العدد ٨٥٦ - ٢١ مارس ١٩٥١
AKHER SAA No. 856 — 21 March 1951

آخر ساعة

زوجة سفير ايطاليا فى القاهرة
تزوجت بالتليفون [ص ٨]

زيور يصعد الى شقتى فى مصعد بضائع

مذكرات باترسون

[ص ٦]





هل تعرف بلادك؟

مسجدالرفاعى والسلطان حسن
تصوير اليوزباشى احمد عنترة

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● احذر الاستهتار باى شىء .. حتى لا تقع فى ورطة لا تستطيع منها الخلاص .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● عصبيتك ستفقدك اصدقاء كثيرين .. كن حليما هذا الاسبوع

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع هادىء .. لا مشاكل .. ولا فرص للانتفاع او الكسب .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يزول سوء التفاهم بينك وبين بعض اصدقائك .. ان فى هذا راحة

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● استشر احد كبار السن من اقاربك فيما يشغل بالك .. ان اصدقاءك يخدعونك .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● لقد عرف احد اصدقائك الكثير عنك فى هذا الاسبوع .. فلا تحاول ان تتظاهر امامه بشىء آخر !

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● تكلف بمهمة قد تستغرق وقتا طويلا .. ولكنك ستنجح فيها

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● الحظ ينتظرك .. ونجمك يشير الى السعد .. فابحث عن « الطريق » الذى يوصلك

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ليس عيبا ان تنطوى على نفسك .. انك معرض للوقوع فى حبائل اصدقاء اشرار !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن اهلا لثقة الناس .. ولا تفكر فى خيانة من فتح لك بابه !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ابن تفكيرك ومشروعاتك على اساس واقعى .. فلا مجال للخيال

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اكتب لشخص عزيز لديك ولا تتردد .. يجب ان تبدا انت بالكتابة لتكون اكرم نفسا .

تسمعون بكره وبعد بكره

قصة اللواء مؤلف الاغانى !

فى سنة ١٩١٩ كانت دماء الثوار تسيل بحرا فى الشوارع .. الموظفون مضربون .. وعمال وموظفو المصانع والمحال التجارية مضربون .. وطلبة المدارس العليا والثانوية مضربون .. حتى طالبات المدرسة السنية !.. كانت مصر كلها - رجالا ونساء واطفالا - تتأجج فى صدورهم نار الوطنية ، الا فئة قليلة من المصريين هم طلبة المدرسة الحربية وطلبة مدرسة البوليس ! .. فقد اغلقت عليهم الابواب واستمروا فى دراستهم كالمعتاد - كان الثورة فى بلاد اخرى غير بلادهم !

هل هذه هى المدرسة السنية ؟

وتهامس طلبة مدرسة البوليس - فيما بينهم - وفى اليوم الثانى صدرت الاوامر باعدام اول طالب يعلن الثورة فى المدرسة !

كانت الرقابة شديدة .. الهمسات تصل الى آذان المسئولين كاجراس الكنائس !

الكنائس !.. ولهذا استولى الخوف على طلبة مدرسة البوليس ، الا واحدا منهم منوم - فقد ذهب الى احد زملائه ، وكان يعلم ان له شقيقتين جميلتين .. وطلب اليه ان يتصل بهما ويملى عليهما هذه الخطة .. وقبل الظهر حضرت الفتاتان الى مدرسة البوليس وسألتا الطالب الديدبان :

- هل هذه هى المدرسة السنية ؟

فاجاب الطالب :

- بل هذه مدرسة البوليس !

وهنا تجمع طلبة المدرسة ليستمعوا الى احداهما وهى تقول :

- الا يعلم طلبة البوليس والحربية ان فى البلد ثورة ؟ وانصرفت الفتاتان ..

وفى منتصف الليل كان طلبة المدرستين يتسللون واحدا بعد الآخر .. وفى الصباح اطلق البروجى - فى المدرستين - فلم يظهر ولا طالب واحد ! .. والتقى الطلبة فى ميدان العتبة الخضراء بملابسهم الرسمية ، ليشتركوا مع سائر المصريين فى ثورة ١٩١٩

ان الطالب الذى وضع هذه الخطة وقاد الثورة فى مدرستى البوليس والحربيه ، هو نفسه اللواء مؤلف الاغانى عبد المنصف محمود باشا !

الجائزة الاولى للاسم المستعار

وفى سنة ١٩٣٧ اعلنت وزارة الحربية عن مسابقة للاناشيد العسكريه وكانت لجنة التحكيم مكونة من الاساتذة العقاد وانطون الجميل باشا وعلى الجارم بك والقائمقام عبد المنصف محمود بك وعبد الوهاب .. وعرض القائمقام على وزير الحربية - صالح حرب باشا ان يخرج من لجنة التحكيم لانه سيشترك فى المسابقة .. ولكن الوزير رفض ، واقترح عليه ان يدخلها باسم مستعار !

وعرضت على اللجنة ٤٠٠ اغنية ، ففازت الاغنية الوحيدة التى كانت تحمل الاسم المستعار بالجائزة الاولى !

وهذه الاغنية هى « مين زيك عندى يا خضرة » التى اختطفها عبد الوهاب من اللجنة .. ولحنها وسجلها على اسطوانة بعد ان حذف اجمل ما فيها من معان !

يا راية خضرة وحرة
يا آسرة البدر بنظرة
مش قادر يسكن بره
ده هلاله فى صدرك غره
مين زيك عندى يا خضرة !

اول كتاب = ٥٠٠ جنيه !

وعبد المنصف محمود باشا قال الشعر وعمره ١٤ سنة ..

واول كتاب الفه وهو يوزباشى - فى سنة ١٩٣٠ - وكانت رغبته فى السفر الى أوروبا هى التى دفعته الى التاليف! فلم يكن يمتلك اجرة السفر ، فالف كتاب « اغرب ماصادف ضابط بوليس » ونجح هذا الكتاب وتهافت عليه الناشرون وبلغت أرباح عبد المنصف محمود من هذا الكتاب خمسمائة جنيه !

سلطان الصحراء !

ثم وضع بعد ذلك ١١ كتابا عن البحيرات المصرية .. وكتابا عن الصيد والصيادين .. وابراهيم الفاتح .. ومحمد على الكبير .. وكتابا عن رجال سكوتلانديارد وآخر عن المباحث الجنائية فى امريكا .. واحدث كتبه « مع المغامرين والمجرمين » الذى يروى فيه قصة « الزعيم سلام خضر » المهرب الشهير بسلطان الصحراء !

اغنية على لسان جندى حديث !

وفى سنة ١٩٤٤ طلبت منه محطة الاذاعة ان يكتب انشودة عسكرية ، فكتب هذه الاغنية التى غناها كارم محمود :

من بعد لاستى ولبدتى
والناس بتجهل همتى
اصبحت جندى لدولتى
احمى بلادى وامتى
يا فرحتى يا فرحتى

واللواء عبدالمنصف محمود باشا متزوج وله خمسة اولاد ، اكبرهم ضابط بحرى .. عمره - الآن - ٥٣ سنة ، وطوله ١٧٦ سم ، ووزنه ٨٥ كيلو ..

هوايته الخاصة : حمل الاثقال !

ستستمع فى الساعة الثانية والربع من مساء اليوم الى اغنية « مين زيك عندى ياخضرة » تاليف عبدالمنصف محمود باشا



الذين يحترفون المعارضة ! .. ويحترفون التأييد !

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

ظاهرة واحـــدة تلقاها فى مظاهرات الشوارع كما تلقاها فى مقالات الصحف الحزبيـــة وفى مناقشات مجلسى البرلمان .

ظاهرة الاسراف ! .. الاسراف فى الخصـومة وفى التجنى . وفى المكابرة وفى انكار الحق والواقع

أو قل ان شئت انه الاسراف فى الظلم وعدم الانصاف .

هذه الظاهرة تلقاها بين الذين « احترفوا » المعارضـــة ... وجعلوا لحرفتهم او مهنتهم هذه قواعد واصولا أولها أن ينكر الواحد منهم كل حق لخصومه .. وكل فضل لهؤلاء الخصوم !. وان ينادى دائما بان كل ما يفعلونه سوء فى سوء . وسواد فى سواد.

ومحترفو المعارضة هـؤلاء تلقاهم فى كل عهـــد .. وفى صفوف جميع الاحزاب !

ويقابلهم الذين احترفوا التأييد ... وأعطوا ثقتهم « على بياض » ! .. كل ما يفعله حزبهم حـلال فى حلال .. وابيض نقى من كل شائبة !.. وسـيرة حزبهم وزعمائهم فى الحكم فوق مستوى الشبهات !.

والذين يحترفون المعارضة هم انفسهم الذين يحترفون التأييد.

يحترفون المعارضة اذا خرج حزبهم من الحكم ..

ويحترفون التأييـد اذا تولى حزبهم الحكم ..

ومن هنا ضاعت الحقوق .. وضـــاع الحق .. وضـــاع الانصاف .. وضعفت النفوس امام الشهوات وســاد الظـلم والفســاد .. وضرب رجـال السياسة للشعب اسوأ الامثال !

***

كل عهد يزول هو عهـد بائد وبغيض !.. وكل عهد جديد هو العهد السعيد المحبوب !

ويقف الفريقان .. المحترفان يتراشقان بالباطل .

فريق يستميت فى الهجوم ولو بالباطل . ويستحل كل سـلاح فى الهجوم حتى سلاح الباطل !

والفريق الآخر يستميت فى الدفاع ولو بالباطل ... وعـن الباطل !..

ومن هنا تجد للظلم وللفساد انصارا ومحامين فى كل عهد ! . وقل أن تجد للحق وللخير انصارا فى أى عهـــد . ذلك لان معشر المحترفين هؤلاء يصرفون كـل همهم وكل جهدهم الى البحث والتنقيب عن مساوىء وسيئات الخصوم .. والى غمط وانكار اية فضيلة واى فضـــل لهؤلاء الخصوم !.

***

لقد كان للعهد الماضى ـ عهد الاحزاب المؤتلفة من سـعديين ودستوريين ومستقلين ـ كانت له حسنات قد تقل ولـكنها لا تنكر !.. وكانت له سيئات قد تحصى .. ولا تنكر .

ولكن الوفديين انكروا عـلى العهد الماضى المذكور كل حسنة ... وضاعفوا كل سيئة !

الهفوة حسبوها ذنبا لا يغتفر ! والذنب صوروه جريمة شنيعة تقشعر منها الابدان !

ولما وقف المرحوم النقـراشى باشا فى مجـلس الامن يقـول للانجليز .. « ايها القرصـــان ! اخرجوا من بلادنا » .. سخر الوفديون منه فى مصر وصاحوا. هذا نفاق !.. ان النقراشى يضلل بالبلاد ... وهو يساوم الانجليز سرا !..

والذين منهم ترفقوا بالرجل وأبت عليهم ذمتهم ان يتهموه فى وطنيته اكتفوا بالقول او بالاعلان ان النقراشى المذكور لا يمثـــل سوى نفسه .. ولا يجوز له ان يتكلم باسم مصر والمصريين !.

اى انه حرام على مصرى ان يسب الانجليـز او يرميهـم بالقرصنة او يطلب منهم الخروج من مصر .. الا اذا كان يحمل توكيلا عن مصر والمصريين !.

***

واليوم يلقى الوفـديون مـن خصومهم نفس الجزاء .. ونفس الظلم وعدم الانصاف !.

لقد تولى الوفد الحكم منـذ اربعة عشر شهرا .. وكانت له حسنات لا تنكر وكانت له سيئات لا تنكر . ولـكن خصـومه ـ المحترفين ـ انكروا عليه كل حسنة .. واسقطوا من حسابهم كل حسنة .. ولم يذكروا له سوى السيئات !

اغفلوا الحسنات .. وامسكوا بالسيئات يبدون فيها ويعيدون!

بل ومنهم من حاول أن يجعل من الحسنة سيئة .. ومثـال ذلك مجانية التعليم وما كتبـه بعض المعارضين فى هذا الموضوع!

ومثال ذلك مرة اخرى رجعية قانون ضريبة الاطيان ..

ابت المعارضة ـ او ابت عليها قواعد واصـول الاحتراف ! ـ ان تقول كلمة الحق والانصاف فى هذه الضريبة وفى وزير المالية الذى وقف يدافع عنها فى مجلس النواب ..

وبدلا من ان تشنها حمـلة شعواء على النواب الذين وقفوا ضد الضريبة .. او بعبارة اخرى وقفوا الى جانب الاغنياء وكبار اصحاب الاراضى ضـد الفقراء والمحرومين الذين هم فى حاجة الى كل جنيه من هذه العشرين مليونا التى هى حصيلة الضريبة المذكورة .

... بدلا من ان تشن المعارضة حملتها على هؤلاء النواب ... انقلبت تسخر من وزير الماليـة لان مائة من النواب قد خذلوه!

وتنسى المعارضة انها بموقفها هذا لا تخذل وزير المالية وحده .. وانما هى تخذل معه المصلحة العامة وخزانة الدولة التى تفقد عشرين مليونا من الجنيهات .. وتخذل ملايين الفقراء والمحرومين الذين هم فى اشد الحاجة الى كل مشروع اصـلاح ينفق عليه من هذه الملايين ..

ان وزير المـــالية ـ بل واى وزير ـ ليس معصوما من الخطأ! ولا هو ـ او اى وزير ـ فـوق النقد والسخرية !.. وفى الامكان دائما الحملة على اى وزير .. ومن السـهل دائما السخرية من كل وزير .. ولكن على شرط ان لا تشبعوا شهوة النقد والسـخرية على حســاب الفقـر والجهل والمرض ! .. وان لا تخذلوا الحق وتنصروا كلمـة الباطل لـكى تسودوا وجه الوزير !

التاريخ يعيد نفسه

وقف الامبراطور غليوم الثانى يعلن غداة قيام الحرب العالميـة الاولى ان ويل للمغلوب !

وغلبت المانيا على امرها ..

واعتقد العالم ان المانيا قـد ضلعت الى الابد .. ولكن ان هى الا عشر سنوات حتى استردت المانيا قوتها الصـناعية ورخاءها وغمرت اسواق العالم ببضائعها !

.. وان هى الا عشرون عاما حتى كانت المانيا اقوى دولة عسكرية فى اوربا ..

ووقف هتلر يعلن غداة قيام الحرب العالمية الثانية ان هـذه الحرب سوف تقرر مصير المانيا لالف عام .. فاما ان تسود العالم .. واما ان يضرب عليهـا الذل والمسكنة لالف عام !

وخسرت المانيا الحرب ! . .

فهل كتب عليها الذل والمسكنة مدى القرون ؟

كلا ! .. وفى اقـل من ست سنوات ـ اى منذ انتهت الحرب فى مايو ١٩٤٥ ـ استطاع الشعب الالمـانى ان ينهض وان يصـلح ويعمر كثيرا من الخـراب الذى احدثته الحرب .. وان يعمـل وان يسترد مكانته فى الاسواق العالميـــة . . حتى لقد بلغت صادرات المـانيا فى العام الماضى ١٩٥٠ نيفا وستمائة مليون جنيه .. هذا وبالرغم من مئات المصانع التى فككت آلاتهـا او نقلت الى روسيا وفرنسا وانجلترا ..

والذين زاروا انجلترا والمانيا الغربية فى الصيف الماضى عادوا يروون قصصـا عن الرخـاء فى المانيا وعن توافر مواد التموين .. وهو ما لم يلقوه فى انجلترا نفسها!

ما سر هذا ؟ او ما سر النهضتين او كذب النبوءتين ؟ نبوءة غليوم الثانى ونبوءة هتلر ؟

من عجب ان يـكون السر او الفضل .. للشيوعية !

لولا الشيوعية والخوف منها ومن زحفها نحو الغرب .. لما مد الغرب يده لالمانيا فى عام ١٩٢٠ وما تلاها واعانهـا على الوقوف على قدميها لكى يجعل منها سدا منيعا يقف فى وجه البلشفية ! .

ومن هنا اتاح لالمـانيا فرصـة النهوض او البعث من جديد !

واليوم يعيد التاريخ نفسه ..

ولقد زرت اوروبا فى خريف ١٩٤٦ وطالت رحلتى الى اواخر صيف ١٩٤٧ وكتبت يومئـذ الى « اخبار اليوم » اقول ـ فى عدة مقالات ـ ان الشعب الالمانى مطمئن الى مصيره .. والى ان حلفاء الغرب سوف يحتاجون الى المانيا قريبا كما احتاجوا اليها منذ ربع قرن .. لـكى تقف معهم فى وجه الشيوعية !

وقد صدق اطمئنان الالمان ! . والقرية الالمانية التى كنت تذرعها

شكر

يسرنى ان أشكر معـالى وزير الصحة عـلى اهتمامه بتحقيق الشكاوى التى يتلقاها فقد تفضل معاليه ـ وليست هـذه أول مرة ـ وكتب الى يقول ..

عزيزى الاستاذ المحترم

بالاشارة الى خطابكم المؤرخ ١٥/ ١ /١٩٥١ المرسل مع شكوى كمال الدين بشير عن المريضة هنية سعد حمزة التى نقلت الى مستشفى قليوب الاميرى فى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٥٠ فى حالة ولادة عسرة ولـم يؤد الطبيـب الاخصــائى الدكتور أمين واصف واجبه نحوها

أرجو قبول شكرى عـلى مبادرتكم باخطارى عن هـذا الحادث الذى اسفت لوقوعه والذى أظهر التحقيـق الذى أمرت باجرائه اهمالا عوقب من اجله من ثبتت ادانتهم من الموظفين

مع قبول فائق احترامى



الاتفاق الفاشل

(ثبت من الارقام ان اتفاق الاسترلينى الجديد هو اقل كثيرا من الاتفاقات الماضية)

صلاح الدين لفؤاد سراج الدين : تبقى مصيبة لو نجحت فى اتفاق الجلاء زى ما نجحت انت فى اتفـاق الاسـترلينى !!

بريدى

ى شتاء ١٩٤٦ طولا وعرضا تبحث عن – من غير اقل مبالغة – عن ابرة وخيط تخيط بهما زرارا فلا تجد الابرة ولا الخيط ولا الزرار .. اصبحت اليوم – وبعد اقل من ست سنوات – تعج بالسيارات المصنوعة فى المانيا .. وبالآلات المصنوعة فى المانيا ..

واليوم يصدر الالمان بلايين السجاير .. بعد ان كانوا يلتقطون اعقاب السجاير من الطرقات !

الى آخره .. الى آخره ..

اوحى الى بهذا الحديث ان الحلفاء الثلاثة امريكا وبريطانيا وفرنسا قد بداوا ينزلون على مشيئة الالمان ويخففون قبضتهم على المانيا .. وهاهم قد سمحوا لالمانيا بأن تدير شئونها الخارجية وان توفد وزراءها المفوضين الى دول العالم ..

وغدا سوف يسمحون لها بأن تقف معهم فى شئون الدفاع عن اوروبا على قدم المساواة التامة .

وبعد غد – اذا طال اجل السلم – تعود المانيا دولة كبرى كما كانت ! بل لعلها تصبح اقوى واعلى صوتا فى المحافل الدولية من انجلترا نفسها ..

وقد زار لندن فى الاسبوع الماضى رئيس الوزارة الايطالية سنيور ده جاسبيرى ومعه وزير الخارجية كونت سفورزا ليتحدثا مع حكومة لندن فى مسائل عديدة .. واولاها وهو ما لم تشر اليه صحف مصر حتى اليوم – واولاها تعديل معاهدة الصلح بحجة ان المعاهدة المذكورة قد فرضت على ايطاليا اعباء ثقيلة تمنعها اليوم من النهوض بتبعاتها فى الدفاع عن غرب اوروبا ..

ولكل شيء ثمن ! .. والفضل للشيوعية ! .. فلولا الخوف من موسكو لما احتاج الغرب الى المانيا وشعب المانيا .. ولبقيت المانيا خرابة واسعة ينعق فيها البوم .

ولولا الخوف من الشيوعية لما تدفقت بلايين الدولارات على ايطاليا .. ولما سعت لندن وباريس تخطبان ود روما

من الانصاف اذن ان نعترف للشيوعية بهذه الحسنة ! وهى انه لولاها ولولا الخوف منها لما يسرت اسباب البعث والحياة لشعبين نشيطين عاملين وهما الالمان والايطاليون !

محمد التابعى

رد على اقتراح

تلقيت من (جبهة علماء الازهر) هذا الخطاب وقد أمضاه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الشربينى رئيس الجبهة وعضو جماعة كبار العلماء ..

حضرة الاستاذ الاديب محمد التابعى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و « بعد » .

فاننا من قرائك المعجبين بك وبدعوتك للنهوض والاصلاح . فللكثير من آرائك وزنه ومكانته غير اننا انكرنا من رجل اجتماعى مثلك ان ينشر خطابات تؤيد البغاء واخرى تحبذ الالغاء ، وحمدنا الله ان وفقك الى اغلاق الباب

واليوم قرانا فى عدد (٨٥٥) من آخر ساعة تحت عنوان « بريدى » راى طريف – وأساسه من الدين

(كلما اغلقت باب البحث فى « البغاء » بين الالغاء والتصريح تلقيت ردا او رايا يغرى بالنشر لا لانه طريف فحسب وانما لان صاحبه من اشراف الهاشميين وقد استند فى رايه الى اقوال الفقهاء)

الخ المقدمة التى مهدت بها لتبرير العودة وانا نلاحظ ان صاحب الخطاب بدا « بان دين الدولة هو دين الاسلام بلا قيد ولا شرط والاسلام منقسم الى مذاهب كثيرة ففى بعض المذاهب الاسلامية من يبيح بل ويحلل المتعة وللحاكم تقوية القول الضعيف شرعا » وهو تعبير تنقصه الدقة فليس الاسلام منقسما الى مذاهب كثيرة فى العقيدة فالملة واحدة والكلمة متحدة فى توحيد الله وتصديق رسله وخاتم انبيائه فلو انه عبر « الفقه الاسلامى مذاهب كثيرة » لكان صحيحا وادعاؤه ان بعض المذاهب يبيح بل ويحلل المتعة وللحاكم تقوية القول الضعيف شرعا باطل فقد اجمع العلماء على نسخه منذ عهد الصحابة ، ولو كان هذا الراى له ظل من الحقيقة ما كانت الدعارة سببه طول هذه المدة فى جبين بلد اسلامى يوجد فيه من يغار على تعاليم دينه وانتهاك حرمته ، وما خفى على جلة العلماء ، وليس للحاكم ان يحيد عن دين الله ويبيح ماحرم الله وينقض الاجماع « لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق » . واختراعه طريقة يتوهمها لاتمس الدين والاخلاق ويطالب الحكومة ان تسن قانونا او نظاما يكفل ذلك منقوض من اساسه . وهذا الاجتهاد كما يسميه ليس الا فتح باب من ابواب الشر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل التسعيرة قصة تمثيلية ؟

من حضرة الاستاذ ا . جرجس ا . المهندس بالقاهرة

ماعجب قصة تسعيرة البرتقال واليوسفى . لعلها كانت قصة تمثيلية من اولها لآخرها . فقد طبلت الوزارة وزمرت ايام خرجت على الامة بهذه التسعيرة للكسب الذى سيناله الشعب وناح تجار الفاكهة ومزقوا ثيابهم للخسارة التى ستلحقهم . ولكن لم يمض على تمثيل هذه القصة اسبوعان حتى ادرك الناس انه لا الشعب كسب ولا التجار خسروا . فالبرتقالة بالتسعيرة هى هى بدونها .

ومع ذلك فهل يعيش الشعب على البرتقال واليوسفى الا توجد مواد تموينية اخرى تستحق التسعير كالخضار . واللبن . والجبن . والبيض . والملح والفلفل . والبن والاسماك الطازجة والمجففة من السردين والتونة . وكل مافى العلب المقفلة التى ترد من الخارج .

أم ترى الوزارة مكتفية بتكليف التجار بوضع بطاقات بالثمن بضائعهم . وماقيمة هذه البطاقات اذا لم تكن البضائع مسعرة .

مر يا سيدى فى اى شارع تجارى بالقاهرة واجعل بالك الى هذه البطاقات تر العجب . علبة زيت ساسو عند زيد من التجار باربعين قرشا . ولكنها عند جاره باربعة واربعين قرشا وعند آخر بستة واربعين . علبة الجبن الاسترالى ماركة « كرافت » باثنى عشر قرشا عند هذا وهى بخمسة عشر عند الآخر ،

هذه كلها بضائع من نوع واحد وكذلك علبة الاناناس والمربى .. الخ وماركات واحدة ولكن اثمانها تختلف باختلاف امزجة التجار الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون طالما هم للبطاقة معلقون .

واذا خرجنا من المأكول الى الملبوس – وهو ايضا خاضع لمسالة البطاقة – وجدت العجب . وستجده على أشده فى شارع فؤاد الاول حيث يكثر تجار الاقمشة فالقماش الواحد من الكتان او الحرير او القطن له اسعار تعلو وتهبط تبعا لمزاج التاجر ورونق الفترينة التى يعرض فيها . مع ان هذا القماش واحد بنوعه ولونه وماركته .

اشتريت قماشا هو مزيج من القطن ومايسمى الحرير الشب بثمانية وعشرين قرشا للمتر من تاجر بشارع فؤاد واشتراه صديقى بلونه ونوعه ووزنه من محل آخر بنفس الشارع باربعين قرشا وكانت البطاقات اياها معلقة على البضاعة فى كلا المحلين بفارق واحد وهو ان المحل الاول اقل رونقا وبهجة من المحل الثانى .

واذا انتقلنا الى اسعار الحلوى من الشكولاته والملبس وغيرها ومافرض عليها من بطاقات راينا اشد العجب . واذا تكلمنا سمعنا من يقول ان هذه كلها كماليات لاداعى لتسعيرها . وهل سعرتم الضروريات ؟؟

قد تكون كماليات . ولكن من قال ان لتاجر الكماليات ان يسرق الجمهور بل يذبحه بتصريح من الحكومة . من قال ان لهذا التاجر ان يبيع الناس الكيلو من الشكولاته بمائة واربعين قرشا ، وفى بعض الاحيان بمائة وثمانين . بينما افخر انواع الشيكولاته لايتكلف الكيلو منه اكثر من ثمانية واربعين قرشا بما فى ذلك ورق التغليف . وهذا هو تقدير الاستاذ امين الشعراوى الخصائى صناعة الحلوى وخريج جامعات سويسرا

اما الفواكه المحفوظة والملبس والكراملة والفندنان والجاتوه و.. و.. الخ فهذه ايضا مما لاسبيل الى المناقشة فى اسعارها مادامت تحمل تلك البطاقة الفلصو التى من شانها فقط ان توهم الجمهور بأن الحكومة هى التى قدرت هذه الاثمان وسعرت تلك البضائع . وهو غش رسمى لم تتنبه الحكومة لخطورته .

والخلاصة ياسيدى ان الحكومة اما ان تكون جادة فيما فرضته من تعليق هذه البطاقات فتسعر جميع مايعرض فى السوق من ماكولات وملبوس وأدوات منزلية وغيرها واما ان تكون غير جادة فتترك الجمهور وشانه مع التجار . واقل مافى هذا الامر الاخير الا يستغفله التجار ببطاقاتهم الاسمية التى يظنها الجمهور رسمية .

حول عقوبة تهريب المخدرات

من حضرة المحترم الدكتور محمد طلعت طه – ٤٩ شارع الملكة نازلى بالاسكندرية . .

اكتب اليكم بخصوص مسالة تهريب المخدرات الى مصر وقلة جدوى العقوبات المقررة للمتجرين بها . فقد عملت مدة طويلة كطبيب بالسجون وقمت بدراسات شاملة لنفسية المجرمين والظروف التى تدفعهم للانحراف عن جادة الصواب . وقد اعترف لى كثير من مهربى المخدرات انهم لايبالون بالسجن سنة او سنتين فى حين تنتظرهم ثروات طائلة جمعوها من تجارتهم المحرمة خارج السجن وهربوها باسماء امهاتهم او زوجاتهم حماية لها من يد القانون . كما ان الكثيرين منهم برغم طول اشتغالهم بتهريب المخدرات والاتجار بها لايقعون تحت سطوة القانون لوجود ثغرات عريضة فى نصوصه تتيح للدفاع ان يحصل على البراءة استنادا الى مسائل شكلية او خطأ فى الاجراءات البوليسية قل ان تسلم منه حادثة من حوادث ضبط المخدرات

وارى علاجا لذلك ان نتاسى باليابان فى اواخر القرن التاسع عشر حين اجتاحتها موجة عاتية من تهريب المخدرات لتحطيم صرح نهضتها الصناعية التى اقلقت اوربا وامريكا . فان الحكومة اليابانية سنت قانونا صارما باعدام مهربى المخدارات والمتجرين بها او نفيهم مدى الحياة الى جزر نائية فى المحيط باعتبارهم اعداء المتجمع

اما متعاطو المخدرات فكانوا يحجزون فى مصحات اعتقال الى ان يبراوا من العادة الوبيلة . فهل لنا ان نشدد عقوبة الاتجار بالمخدرات الى الاشغال الشاقة خمس عشرة سنة مثلا ؟

مرتب الجندى

وتلقيت رسائل كثيرة كلها تدور حول مرتب جندى الجيش وهل يكفيه ؟ .. أو هل يكفى لاعالة الاسرة التى قد يتركها الجندى وراءه عندما يلبى دعوة التجنيد ليؤدى واجبه نحو الوطن ..

واخترت هذه الرسالة القصيرة من بين الرسائل .. وقد امضاها صاحبها ر .. باخميم ..

انا ياسيدى موظف فى الدرجة التاسعة اعيش بمرتبى الضئيل عيشة الكفاف اذ اعول عائلة قوامها اربعة افراد وانى احمد الله على ذلك القدر البسيط الذى اتقاضاه شهريا لكى اعيش به مع عائلتى ولكنى يا سيدى قد طلبت هذا العام للتجنيد الاجبارى لمدة ثلاث سنوات فهل مرتب الجندى وهو مبلغ مائة وعشرين قرشا يكفينى وتلك العائلة التى لا عائل لها سواى ؟

هذه هى مشكلتى والتمس من عزتكم التفضل بحلها انتم معشر السلطة الرابعة جنود صاحبة الجلالة الصحافة

جمعية ايقاظ الضمير

اقتراح من ... باسيوط .. وقد ختم به صاحبه رسالته الطويلة ...

قد ترمينى بالخبل او العته ان قلت لكم ان فكرة تساورنى الا وهى تكوين جماعة من ذوى الاخلاق الفاضلة الذين تصيبهم الآلام من الرؤساء والحاكمين يسمون جمعيتهم جمعية (ايقاظ الضمير) يعمل افرادها على اظهار عيوب الرؤساء والحكام فى قالب تعطفى يوقظ فيهم ميت الضمير ويحرك فيهم صفة الرحمة المدفونة التى كالوا عليها بقسوتهم احمالا من الاوساخ والاتربة وتظهر لمثل هؤلاء الغاشمين نتائج اعمالهم على صحة العامل من جهة وارتباكه فى عمله والاضرار التى تلحق اسرته وذويه من سلطتهم الغاشمة وهضم حقوق مرءوسيهم وعدم تقديرهم وعدم العمل على مساعداتهم – وتتولى هذه الجمعية عملها بالرسائل وعلى صفحات الجرائد مثلا . لعل وعسى تستيقظ ضمائر هؤلاء الذين ماتت ضمائرهم من جراء انانيتهم المتاصلة فى نفوسهم وحب السلطة الغاشمة فيسيئون تصريف رئاستهم وحكمهم ومع كل ما زلت اقول لحضرتك من يقرا ومن يسمع ؟ فالله يتولانا برحمته وهو خير الراحمين .





في أفخم شوارع القاهرة ، وفي المناطق التي يكثر فيها الاجانب بصفة خاصة اصبح هذا المنظر مألوفا ، اجسام ناحلة براها الفقر والجوع ، واسمال مهلهلة بالية لاتستر عورة ولاتقى قيظا ولازمهريرا ، واعلان حى متنقل يؤكد ان فى مصر وزارة متيقظة للشئون الاجتماعية ، وجمعيات خيرية ساهرة من وظائفها تنظيف الشوارع من هذه الصورة البشعة لمصر !

الخير فى القاهرة عميم ، والسلع تفيض فلاتجد لها مكانا على ارفف المتاجر والحوانيت ، فتخرج لتلاحق المارة فى عرض الطريق على ايدى الباعة المتجولين .. والمؤلم ان ترى بينهم صبية واطفالا لم تصلب أعوادهم بعد ، والبلد فى حاجة الى قانون يحرم العمل على الأطفال والصبية قبل الخامسة عشرة .. فان مكان هؤلاء المدارس .. ومن بعد المدارس الجامعات ..

عاصمة الشرق

فى نظر الرسام بيكار

يقول « بيكار » رسام « آخرساعة » ان القاهرة ـ عاصمة الشرق ـ سوف تفقد كل ما فيها من جمال .. الا اذا تداركتها العناية .. بحزم .. وسرعة !

ففى كل يوم يظهر عيب جديد .. بدل ان تعالج مئات العيوب فيها .. وفى كل يوم يشهد الزوار الاجانب منظرا مؤذيا غير مئات المناظر فى شوارعها واجمل احيائها !

وعلى هذه الصفحة جرت ريشة « بيكار » تنقد العاصمة الكبيرة .. عاصمة الشرق !

القاهرة معرض ازياء متباينة متنافرة خالية من التجانس والانسجام ، ترى عمامة الشيخ بجوار قبعة الخواجه ولبدة الصعيدى وطربوش الأفندى ولاسة ابن البلد وعقال العربى ، وترى الملاية اللف وقصبة البرقع بجانب ملس الفلاحة وآخر مبتكرات كارفن ! .. انها « سلطة » غير مستساغة الطعم !!

الحق يقال ان سلال المهملات منتشرة فى كل مكان تستجدى عطف الجمهور الكريم ولكن الجمهور يابى ان يعترف بمصلحة التنظيم وسلالها ، بل يعلن مقاطعتها بالقاء القاذورات فى كل مكان .. الا داخل سلة المهملات !

وهذا منظر لم يتشرف به بلد من بلاد العالم سوى القاهرة ! ولست أدرى من المسئول عنه ، الحكومة ام شركة الترام ام الجمهور؟ فكيف السبيل الى علاجه .. ؟ !

لم ينس الذين قاموا بتخطيط القاهرة ان يهيئوا للشباب الرقيع من موظفين وطلبة مكانا يقتلون فيه وقت الفراغ فاقاموا لهم الارصفة العريضة يتسكعون عليها طوال النهار ويتسلون بمعاكسة الفتيات البريئات .. بنات العائلات الكريمة والاسر الشريفة !

تاريخ فترة من الاحتلال البريطاني

مسز باترسون

مستر باترسون

نشر اخيرا سير موريس باترسون مذكراته الشخصية عن حياته السياسية خلال ستة وثلاثين عاما قضاها فى السلك السياسى البريطانى

وقد وجه باترسون اهتمامه فى هذه المذكرات الى علاقة بريطانيا بثلاث مناطق ، الاولى هى الشرق الاوسط ، والثانية هى روسيا السوفيتية ، والثالثة هى اسبانيا .. وهذه المناطق هى اهم البلدان التى عمل بها واحتك بسياستها

ولقد عمل سير باترسون فى مصر والعراق وتركيا والحبشة .. وهو يبدأ كتابه بذكر السنوات الاولى من حياته السياسية ، فيسرد اهم احداثها فى اسلوب لاتنقصه الصراحة ولا الفكاهة احيانا .. حتى يصل الى الفصل الذى يتحدث فيه عن حياته السياسية فى مصر .. منذ عين سكرتيرا اول للسفارة البريطانية فى مصر « دار الاقامة اذ ذاك »

ويروى باترسون ذكرياته عن تلك الفترة فيقول :

الطريق الى مصر

تركت طوكيو فى طريقى الى انجلترا ، وحالما وصلت تزوجت وأمضيت أجازتى الطويلة هانئا وفى نهايتها ، سمعت أن القاهرة هى مقر عملى الجديد ، فسافرت الى لندن ، وكنت بالريف ، لمقابلة رئيسى اللورد لويد المندوب السامى لمصر والسودان ، وكان فى أجازة

« وكان اللورد لويد قد استوفى نصف مرتبه فى مصر .. وكان قليل الجسم ، أسمر اللون ، يفيض بالنشاط العصبى . وكان ما يملك من قوة العزم لا تدع له ، أو لمن يعملون معه الا وقتا قليلا للراحة

وكان على شجاعة أدبية عالية

ولكن صفاته العظيمة كان لها ما يعادلها من عيوب . كان عقله كثير الريب ... فكان يبحث خلف كل شيء عن باعث يخيل له دائما انه موجود . ومن العسير بل من المستحيل ، أن يعالج موقفا مستقيما ، بطريقة مستقيمة

وكان قد اكتسب من الهند ، الشعور بالعظمة التى لنائب الملك مما دعاه الى المغالاة فى التشبث بالأبهة والفخفخة والتهويل ، التى يحيط بها منصبه ، ولم يكن فى هذا صادرا عن حب التظاهر بل عن اعتقاد بأن الذى يعمل فى الشرق لايجمل به التساهل لحظة حتى ولو بالاستغناء عن الابواق والحراس الراكبين ، التى ينبغى أن تعلن ذهاب مندوب بريطانيا وايابه ، فى بلد تتمتع فيه بريطانيا بنفوذ يفوق بكثير نفوذ أى دولة أخرى .

هذا الاعتقاد ، كان فى رايى ، خاطئا .. فان فى الشرق مناسبات يكون فيها التظاهر مشروعا – بل ضروريا – ومع هذا فان افضل صفة تليق برجال المناصب الرفيعة ، تتجلى فى البساطة ، فان الرجل الذى يصطنعها مع قدرته على غيرها ، رجل يبعث فى ذهن اهل الشرق ، فكرة القوة والصدق .

ابعاد اللورد لويد

ولعل ريبة « لويد » المتأصلة فى قرارة نفسه ، كانت السبب الاول فى المتاعب التى كابدها مرؤوسوه ، وفيما افضى أيضا الى استقالته الاجبارية عام ١٩٢٩ . وليس من واجبى أن اقف فى هذا الكتاب مدافعا عن وزارة الخارجية ، ولكن للوزارة عذرها ، اذا خامرها الاستياء ازاء ممثل لها فى الخارج ، قد داب على تخطيها كلية ، فى صدد تقاريره التحريرية ، وذلك بتجنبه الرسائل الرسمية ، واعتماده على الرسائل الشخصية التى يبعث بها الى الوزير ، واحيانا الى رئيس الوزراء « ستانلى بلدوين » من وراء وزيره « أوستن تشامبرلن » ..

.. ولقد كان موظفو وزارة الخارجية قد استنفدوا صبرهم ، حين تولت وزارة العمال الحكم فى بريطانيا عام ١٩٢٩ ، مما افضى الى ان وزير الخارجية الجديد ، «ارثر هندرسون» ، بعث اليه ببرقية شخصية فى يوم من شهر يوليه .. ولقد خصنى «لويد» فى نفس الليلة بامتياز نادر – اذ لم يكن من عادته ، ان يتناول الغداء أو العشاء مع موظفيه او اى شخص ، غير ملك مصر ، او كبار الضباط البريطانيين – جاء يتناول العشاء معى .. فى مسكنى المواجه للسفارة . فلما اطلعنى على الرسالة ، ووجدت انها تشير الى «اختلاف فى وجهات النظر .. من السعة بحيث لا يمكن تقريبه ويستدعى المباحثة .. وجدت ان ليس لذلك الا تفسير واحد – وقلت للويد .. ان معناها : استقالته . ولكنه لم يوافقنى على رايى . وسافر الى انجلترا بعد بضعة أيام . فى حالة نفسية طيبة .

ويصف سير باترسون بعد ذلك ذهابه الى الاسكندرية فى اكتوبر ، وقال عنها انها بلد خلاب ، يتحدى اهله المنتشرون فى الشواطىء ، وفى الرمل اى تقسيم قومى ، غير ماهو مطبوع فى سكان شرق البحر الابيض .

وعد بريطانى !!

وبعد اسبوعين سافر الى القاهرة ، حين سكن فى المنزل المواجه للسفارة ، وقال ان للبناء قصة هى ان اللورد كتشنر ، وقد راى هذا البناء يرتفع اثناء القيام ببنائه ، خشى أن يشرف على محل اقامته ، فامر فى الحال بالكف عن الاستمرار فيه ، الى اعلى من الحد الذى وصل اليه ، فجاءه صاحب المبنى محتجا على هذا القرار ، فوعده كتشنر بقطعة من الارض على سبيل التعويض .

«ولم يكن لدى كتشنر ارض يمنحها . ولكن لابد أن للقصة أساسا من الصحة ، لان صاحب المبنى مازال يلح على السفارة فى الوفاء بوعدها .

وعاد « لويد » من اجازته مستاء ، فقد كانت ازمة الجيش التى حدثت فى



الملك فؤاد

بداية الصيف ، والتى كان فيها « لويد » محقا ، وكان اولئك الذين انتقدوا وسائله العنيفة فى لندن على خطأ .. وكانت الأزمة قد انتهت بما يرضى الطرفين . اذ لم يكن فى مصلحة احد ، ان يصبح الجيش المصرى العوبة فى ايدى السياسيين المصريين .. وكما يقول لويد فى كتابه : « ان حزم حكومة جلالة الملك ، كان له اثره المنشود . الحزم صفة لازمة للغاية فى مصر ، ولكن على شرط ان لا يتمادى فيها الى حد التدخل المتهور »

وكان جزاء «لويد» على هذا غريبا فى بابه .. اذ انه اثناء وجوده فى انجلترا باجازة ، كان وزير الخارجية المستر «اوستن تشمبرلن» ، قد بدا ، وأتم مفاوضاته لعقد معاهدة مع رئيس الحكومة ثروت باشا ، ولم يكن يعلم «لويد» عنها شيئا ، حتى كان على اهبة السفر ، عائدا الى مقر عمله .

تصريح ٢٨ فبراير

ويسرد باترسون الخطوات التاريخية التى بذلت فى سبيل عقد معاهدة ، من وقت الغاء الحماية ، الى مفاوضة عدلى – كيرزن عام ١٩٢١ والتى اخفقت – كما يقول – بسبب مسالة القوات البريطانية ، وطلب اشراف المصريين على الشئون الخارجية .

واستمرت المحاولات ، وكان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى الغى الحماية رسميا ، واحتفظ بالنقط الاربع . ثم كانت محاولة زغلول وماكدونالد ، وقطعت المفاوضات بسبب موضع القوات البريطانية ..

«والآن فى عام ١٩٢٧ امسك خيط المفاوضة ، كل من «ثروت» و «تشمبرلن» . وكان المطلوب من «لويد» الذى احرجه المشروع فى هذه المفاوضات بالذات .. ان يتم ، بمجرد عودته للقاهرة ، مابدىء فى لندن ، بغير علمه ، ودون رضاه .

.. كان ثروت يطالب بصيغ المواد التى تم الاتفاق على مشروعها فى لندن ، حتى يستطيع أن يشاور الوفد وزملاءه فيها ، وكان يكرر الطلب على المندوب السامى ، الذى كان من طبعه الارتياب فى كل مشروع مكتوب ، والذى لم يكن يؤمن اطلاقا بالسياسة التى تهدف الى عقد معاهدة ، وهكذا بين مفاوض مصرى كان يخاف على عمله الذى بداه فى لندن ان يتم بمصر ، وبين مفاوض بريطانى مرتاب فى الفرض الظاهر امامه ، ولكنه لا يميل الى جعل الجانب الآخر يتملص نهائيا .. بين هذا وذاك ، كان هنالك امل ضئيل فى نجاح معاهدة وزارة الخارجية

ولكننا ظللنا نجاهد ، بناء على قرار وزارة الخارجية فى سبيل تلبية مطالب ثروت باشا : فى تحديد موقف الضباط البريطانيين فى البوليس والمصالح المصرية الأخرى ، وكذلك الضباط البريطانيون فى الجيش المصرى ، ومسائل اخرى .

اما بالنسبة للضباط البريطانيين ، فقد هدتنى خبرتى بالبعثة العسكرية الفرنسية فى تشيكوسلوفاكيا الى وضع صيغة اقتراح باحلال بعثة عسكرية ، محل الضباط البريطانيين ، وقد

عبد الفتاح يحيى باشا

اقتبس هذا المقترح من «مشروع المعاهدة المستديم » وادخل فى صلب المعاهدة النهائية التى عقدت بعد ذلك بأعوام ! !

اما مسالة الموظفين البريطانيين فى البوليس والأمن العام ، أو الادارة الاوربية فى وزارة الداخلية ، وكذلك عن الايضاحات الاخرى التى قد ينجم عنها خلاف فى المستقبل فيرجع فيها الى ميثاق عصبة الأمم .

وبعد معالجة كل مسألة ، عرض ثروت باشا مشروع المعاهدة على النحاس .. وبعد ذلك سارت الحوادث مسرعة اذ وصل الينا فى ٤ مارس ١٩٢٨ مذكرة برفض المشروع لانه « لا يتفق مع استقلال مصر ، وسيادتها ، فضلا عن انه يجعل الاحتلال العسكرى شرعيا . »

الوفد فى الحكم

وسقطت وزارة ثروت باشا ، وحلت مكانها وزارة برياسة النحاس ، وكان من بين اعضائها محمد محمود باشا ، ولم تكد الوزارة تستقر فى كراسيها حتى بدات المتاعب .. فان مشروع الاجتماعات ، كان معروضا على البرلمان ، فى اثناء مفاوضات ثروت ، وكان من شانه ان يزيل الرقابة المفروضة على الاجتماعات ، ولذا لم يشأ لويد ان يتغاضى عنه أكثر من ذلك

وكانت الحكومة الوفدية قد دعت المندوب السامى وموظفيه الى حفلة عشاء تقيمها فى فندق « مينا هاوس » فى ابريل عام ١٩٢٢ ... وفى هذا المساء كان لورد « لويد » قد اعد انذار « بخصوص سحب « قانون الاجتماعات » من البرلمان ، وكان مضيفونا الوفديون يعلمون أن الانذار آت فى الصباح .. وكنا نعلم فيما بيننا انهم يعلمون .. فاصدر « لويد » تعليماته الينا سرا فى اللحظة الاخيرة . مثلما يفعل رئيس فريق « كرة القدم » عند نزول فريقه أرض الملعب .. قال ان واجبنا ان نتصل بخصومنا . ونعمل على اقناعهم – دون ان نشير الى كلمة « الانذار » البغيضة – بحماقة السير فى اجراءات ترى الحكومة البريطانية انها مخالفة صريحة لتصريح ٢٨ فبراير .

وعلى الرغم من ان الجو كان مشحونا للغاية ، فان الليلة كانت لطيفة للغاية – ولو ان « لويد » نفسه كان غير قادر على ان لاينثنى ازاء هذه الظروف ، وانى لاذكر ان الوزراء الوفديين الحوا فى الرقص مع زوجاتنا بعد العشاء ، وربما كان هذا لانهم أحسوا بثقل الحديث ، وحتى لو كانوا كذلك ، فانهم لم يظهروا انهم يحسون بشيء ...

ولما وصل الانذار فى موعده ، احدث الأثر المطلوب فى الحال .. ولو أن الرد قد وعد بتأجيل النظر فى القانون ولكن لم يسحبه كلية ، وكان فى هذا عدم قبول جزئى . فلم يرض « لويد » بهذا الحل ، ووافقته على رايه ، ولكن لندن كان رايها يخالفنا .. وكانت راضية .

سياسة العنف

وكان « لويد » قد استدعى مركبا حربيا مرة أخرى ، ليدخل المياه المصرية فى صباح اليوم الذى تنتهى فيه مدة الانذار ، وأن يكون تحت تصرف المندوب السامى ، فلما وصلت برقية وزارة الخارجية تأمرنا بأن تقنع



توفيق نسيم باشا

بالرد المصرى . ساور القلق «لويد» بالطبع ، خشية ان يقع خطأ ، فيدخل المركب الحربى ميناء الاسكندرية اوبورسعيد ، دون تقدير ماعساه يحدثه ظهوره من أثر ، بعد ان انتهى كل شيء .

وكان على المركب ان يبعث باشارة لاسلكية ، عند اقترابه من المياه المصرية .. فاعددنا رد الاشارة ، نخبر ربانه ، بأن كل شيء قد انتهى ،

وان كانت وزارة الوفد قد افلتت هذه المرة ، فان مدتها فى الحكم لم تطل كثيرا ، فقد استقال محمد محمود فى يونيه ، وجاءت « قضية سيف الدين » فعجلت بسقوطها ..

النيل لا يتجزأ

على ان السودان او بعبارة اوضح شئونه كانت بين ايدينا فى القاهرة . فان الحكم الثنائى ذاته هو جمع الشئون وتركيزها فى « السيادة غير المنقسمة » . .

ولكن هذا كان محرجا فانك اذا سككت نقودا فى السودان فلا تستطيع ان ترسم فيها وجه ملك مصر او راس ملك بريطانيا ، ومن المحرجات الاكثر خطورة مطالبة المصريين المستمرة برجوع القوات المصرية وتخصيص نسبة من الوظائف العالية للمصريين .

ولكن اعظم مايحتويه السودان لمصلحة

زيور يصعد الى شقتى فى مصعد بضائع!

مصر ، واكثره مشروعية ، هو مورد المياه ، فيجب ان ينظر الى جميع مسائل الرى فى مصر ، باعتبار النيل الاعلى ، والادنى ، كانه كل لا يتجزأ ، بل يجب ان نعتبر ايضا النيل الازرق كذلك ، بدليل ما جرى بصدد انشاء خزان على بحيرة تانا بالحبشة لمصلحة مصر والسودان

فليس اذن مما يثير الدهشة ان المصريين كانوا دائما على درجة عالية من الحساسية فى كل مايمس مورد مائهم ، والماء هو المسيطر الوحيد على محاصيلهم ، وانه مصدر ثروة مصر ، وحياة شعبها فى دلتا النيل

ومن أعظم ، واخطر الاخطاء ذات الاثر البعيد ، التى ارتكبت فى تاريخ علاقتنا بمصر ، طلب اللنبى من مصر بأن تذعن الى الزيادة غير المحدودة فى مناطق الرى بالسودان .. ومن القرارات التى توافرت فيها الروية ما فعلته حكومة لندن بتعديل هذا المطلب بوساطة هيئة فنية ، يجب ان تمثل فيها مصر .

العودة الى مصر ومرض الملك فؤاد

وكان باترسون قد نقل الى مدريد على اثر وصول السير برسى لورين خلف اللورد لويد عام ١٩٢٩ ، ولكن عندما تعين السير مايلز لامبسون ، وكان فى حاجة الى اجازة طويلة عقب عودته من الصين ، وكان مستشار السفارة «المستر كامبل» مريضا ، فانه أمر بالذهاب الى مصر ، ليقوم بأعمال المندوب السامى بالنيابة وهنا يقول :

قبلت فى الحال ، فانى كنت احب مصر اكثر من أى بلد اجنبى عرفته ، ولدى وصولى علمت بان الملك فؤاد مريض ، وتحققت خطورة هذا ، لان الملك منذ ان اعتلى العرش ، هو الشخصية السائدة فى السياسة المصرية

وحين وصولى كان يلى الوزارة

ذكى الابراشى باشا

عبد الفتاح يحيى باشا وهو رجل ظريف ، وميوله ودية نحو بريطانيا ، وكان يحظى بالرعاية الملكية ، ولكن وزارته لم تكن سوى ذيل للوزارة السابقة التى كان يقودها صدقى باشا ، وحكمت مصر حكما جيدا ، ولو انه لم يكن لها برلمان **منتخب انتخابا حرا .**

وكان الملك قد غضب على صدقى باشا ، فطرد رئيس وزرائه الدكتاتورى ،

وكان يسود الموقف التعقيد المعتاد ، الذى ينشأ من تدخل احد اخصاء الملك ، وهو يشغل وظيفة قليلة الاهمية ، تماثل وظيفة السكرتير الخاص لملك انجلترا — تدخلا مستمرا وبغير روية ، فى اعمال الادارة

فانه لم تكن للابراشى مقدرة من سبقه فى « ازمة القصر » عام ١٩٢٥ ، ولا شخصيته الجذابة ، لقد كان موظفا صغيرا جم النشاط ذا مقدرة عظيمة فى الدس . .

وكان دائب الجهد فى جمع كل خيط من خيوط السلطة الادارية فى يد الملك فؤاد ، حيث لامحل له فيها . . حتى ان الرجل المتساهل يحيى باشا كان يميل الى ان يشتكى لى بادىء الامر من نشاط الابراشى ، وان كان قد كف عن الشكوى عندما بدا التوتر بيننا .

وبدا لى ان مرض الملك قد نقل الموقف الى حالة لم يعد فى الامكان اغفالها ، فلو وقع شىء للملك فؤاد فى هذه الآونة ، اصيبت البلاد بصدمة عنيفة ، دون ان تكون عجلة القيادة فى يد قوية ، تدرأ الخطر .

نصيحة . . لا تدخل !

واتفق لى اثناء حديث مع يحيى باشا فى الاسكندرية انى وجدت انه يجب ان افيد من جملة تفوه بها فى سياق الكلام هى : « مسئوليتنا المشتركة » — اى مسئوليته ومسئوليتى فيما لو مات الملك .

فلما قابلته للمرة الثانية ، كنت حصلت على تأييد « لندن » فطلبت اليه تعديل وزارته مادام فى الوقت فسحة واستعداد لما يحتمل .

ولم يكن من اختصاصى ان اقترح عليه الاسماء ، لكنى مع ذلك اقترحتها لما طلب منى يحيى باشا ذلك .

ولكن كان ليحيى باشا عناد الضعيف . لقد رغب فى المساعدة البريطانية ، فلما قدمت اليه رفض الشروط المتصلة بها ، بحجة عدم امكانه ان يزعج سيده الملك المريض بتفصيلات تعديل الوزارة ، وانه بغير تصديقه ، وموافقته ، لا يستطيع ان يصنع شيئا .

لقد ادركت ان عذره هذا ليس من المقبول . اذ لا يمكن ان يقضى شىء بمصر ، دون عرضه على الملك حتى ولو فى فراش المرض ، لذلك تمسكت بوجهة نظرى ، التى تقضى بتعديل الوزارة ، اذا كان

احمد زيور باشا

مقدرا لها ان تعيش .

ثم ابتغاء توسيع دائرة اتصالاتى وللحصول على خير نصيحة مصرية يمكن الحصول عليها ، طرت الى القاهرة من الاسكندرية لمقابلة توفيق نسيم باشا ، وكان يقف موقفا وسطا فى السياسة المصرية فقد كان فى وقت ما متقربا من القصر ، وكان من ناحية اخرى . على علاقة ودية بالوفد ،

وتتسم شخصية نسيم بالهدوء والحياء . ولا تعوزه قط الشجاعة الادبية ، ولكن صحته لم تكن جيدة ، واعصابه لا تقوى على احتمال الجهد الطويل المدى ، وكان صديقا وفيا للصلات البريطانية ، ثم ان نزاهته — وهذه صفة ليست على العموم مألوفة بمصر — لا يتطرق اليها الشك قط . .

وقد قضيت مع نسيم معظم الساعتين او الثلاث التى امضيتها بالقاهرة ، ولم يأت المساء الا كان نبأ زيارتى له قد انتشر فى القطر كله ، وكان من اوائل الذين يبلغهم النبأ هو الملك المريض باسكندرية

ولم يكن لدى حينذاك ما افعله سوى انتظار تطور الحوادث . لذلك عدت الى محادثاتى مع يحيى باشا الذى كان ودودا ، موافق على كل شىء عدا الموضوع الذى نحن بصدده ، فكان صلبا لايلين

.. والى جانب هذا ، فقد عملت على المحافظة على تقاليد « دار الاقامة » (دار المندوب السامى) فى آخر فصل الصيف باسكندرية فلعبت الجولف ، ونزلت الى البحر ، وحضرت سباق الخيل ، ولم اترك فى مظهرى اى اثر يدل على وجود ازمة

وبعد رجوع « دار الاقامة » من اسكندرية الى القاهرة فى منتصف اكتوبر ، كانت الازمة مازالت تجر ذيولها ، والحق يقال انه على الرغم من اصطناعى مظهر العزلة ، بدأت استشعر بمرور الوقت ، الخوف من تطور الموقف فيما لو مات الملك ، بينما تكون ادارة الحكومة لاتزال فى أيدى « موظف القصر » ورئيس وزارة ضعيف .

فطلبت من المندوب الاذن بطلب مقابلة جلالة الملك فؤاد ، ولكن لندن لم تؤيد القيام بهذه الخطوة ، ويسرنى أن أسجل الآن أن الوزارة كانت على حق فى هذه المسألة .

زيور باشا فى رياسة الديوان

فقد ثبت أن الامور أخذت تحل نفسها بنفسها . جاءنى زيور باشا فى ٢ نوفمبر الى « دار الاقامة » بدون اشعار سابق . . وكان هذا الوزير حقا ، جبلا فى صورة رجل ،

ومما يروى عنه فى عطف انه كان معتادا خلال المتاعب فى وزارته الاولى ، أن ينشر الهدوء والراحة حيث يلقاهما . . كان ينام نوما عميقا فى سيارته ،

لورد كيلرن

على أحد جانبى **الطريق** المؤدى الى الاهرام .

***

وفى الاسابيع الاخيرة كان زيور بين المدعوين لمأدبة العشاء فى الشقة التى كنت أقيم بها فى فندق شبرد فان وصول زيور باشا دون انذار جعل موظفى الفندق فى حالة اضطراب وذعر . . كانت اقامتنا فى الدور الثالث ، وكان المصعد العادى لايقوى على الاضطلاع بالحمل ، لذلك رأوا استخدام مصعد

العفش لانه أقوى ، وقد امتطاه زيور مبتسما ، وصعد الى حيث يريد .

والان ، ونحن فى مستهل شهر نوفمبر جاءنى زيور موفدا من الملك مباشرة ، واخبرنى بتعيينه فى الوظيفة الشاغرة — وظيفة رئيس الديوان — وأكد لى بانه يستطيع فى هذه الوظيفة ان يشرف اشرافا دقيقا على ناظر الخاصة وان يحد ما يقوم به من نشاط ، غير دستورى ، وسألنى عما اذا كان هذا يكفى

وبعد بضع ثوان من التأمل رأيت انه لا يكفى . ان عودة زيور باشا للظهور على مسرح السياسة مما يرحب به كما انه لم يكن متوقعا ، ولكن نشاط الباشا وقدرته على العمل فى هذه المرحلة من حياته لم تتناسب قط مع حسن بنيته ، وشجاعته التى لا ريب فيها

لذلك أجبته بأنه مع سرورى برؤية زيور فى القصر ، فانى لاأعتبر أن فى هذا حلا للازمة أو درءا للخطر ، اذ لامناص من أن يذهب صاحب « الحظوة » (الابراشى) . أو أن يعين رئيس وزارة فيفعل هذا الموظف ، ويشل حركته ، ويؤلف وزارة جديدة .

وقد طرحت بعض الاسماء ، ومن بينها اسم نسيم . ومع ان زيور ظل يناضل فترة قصيرة من الوقت ، خرج بعد ذلك ولم يبق لديه ظل من الشك فى ضرورة قبول أحد الامرين ، ولم يكن واضحا تماما أى الامرين سيقبل

وكان زيور يلفت نظرى دائما بأن الملك مريض ، ويجب أن نجنبه ، قدر الامكان ، الالم ، والضيق الذى يلحقه لفقد خادم شخصى مخلص .

وزارة توفيق نسيم والدستور

وفى خلال بضعة أيام من زيارة زيور لى ، استقال يحيى باشا ، وألف الوزارة نسيم باشا .

كانت حكومة نسيم قد تولت الحكم ، قبلما يبل الملك تماما من مرضه ، لكى يستقبلنى ، ففى مقابلاتى العديدة لجلالته ، قبل نهاية السنة وجدته لطيفا للغاية ، وان لم يعفنى من خطبته القديمة التى مؤداها انه من المستحيل له أن يدرك ماذا تنتظر منه الحكومة البريطانية . وقد تكلمنا كثيرا عن ولى العهد ، وهو الملك فاروق ، وقبلما ابرح مصر تلقيت وعدا — وقد تحقق فيما بعد — بان الامير سوف يرسل ليزور انجلترا

ولكنى لا اعتقد ان الملك سامحنى للدور الذى قمت به ، وقد تحقق ظنى من ناحيتين ، اولا تحاشيه منحى الاذن الذى طلبته بان ازور ولى العهد ، وثانيا بما ظهر لى من تدخله مع شاه ايران لمنع تعيينى وزيرا لبريطانيا فى طهران

لقد أحببت الملك فؤاد حبا صادقا . . فقد كانت له روح فكاهية حقيقية . . لقد تبين لى ذلك أثناء حديثه عن تعليم الامير فاروق ، وعن المستقبل الذى كان الملك يرغب فى أن يكون بسيطا ، دون أن يشعر بعظمة مستقبله الملكى . وشرح لى جلالته الروح الديمقراطية التى سادت تعليمه فى « الكلية الحربية الايطالية » وغيرها

***

لدى تولى توفيق نسيم الوزارة ، وجد نفسه ازاء عقبة كانت سبب سقوطه بعد وقت جاوز العام

انها « الدستور المصرى » هذه الاداة الرواغة التى تأصلت عام ١٩٢٣ بضغط من اللورد اللنبى ، فقد عطلت فى عهد كل من صدقى ، ويحيى ، ومهما حدث فلابد من قيام دستور مهما كان نوعه ، لقد كان من رأى نسيم ، وكنت أوافقه ، وضع دستور جديد يستند الى

أساس أقوى عمليا ، وأقل مرونة لسوء الاستعمال ، من أداة ١٩٢٣ ، وقانون الانتخاب الفضفاض ، وكان الوفد يولول طالبا عودة دستور ١٩٢٣ ، وكانت وزارة الخارجية البريطانية ترى أن هذا أمر يجب أن يقرره المصريون أنفسهم ، والملك الذى لم يرق له الدستور القديم لم يكن يكره أن يفيد من العواطف الثائرة بسبب الخصومة القائمة بين الراغبين فى العودة الى الدستور القديم ، وبين الراغبين فى استبداله .

انها كانت احدى العقد القديمة ، ونسيم لم يكن البطل الذى يستطيع أن يقطع العقد « الغردونية » (حل المشاكل بالقوة) فقد سعى ، ولم تنقصه المهارة والاخلاص الصحيح فى تأجيل النتيجة شهورا عديدة ، وأخيرا ، أصبح فى موقف يظهره بأنه المعارض الوحيد فى دستور ١٩٢٣ ، وبذا سقط من منصبه

وقبل أن تزول وزارة عبد الفتاح يحيى باشا ، مر أمامى النحاس باشا . . مر أمام مقصورتى فى كازينو سان استفانو باسكندرية ، معرضا عنى تماما ببصره ، والآن فى أوائل وزارة نسيم باشا وجدت نفسى مقبولا فى الدوائر الوفدية قبولا لم أسع اليه .

كان النحاس باشا اول من زارنى فى «دار الاقامة» والحق يقال انه مس اكبارى نفسى ، حين قال لى فى رقة بانه لم يسبق له معرفتى ، برغم انى كنت ابان ازمة «قانون الاجتماعات» عام ١٩٢٨ ، أقوم بدور مساعد لويد ، وهو دور كنت أظن انه سيلفت النظر ، اذ ذاك ، وهكذا بعد ان أعدت هذا الدور على ذاكرة النحاس باشا ، لمته لاعراضه الذى بدا منه فى الاسكندرية ، وكان جوابه أن يحيى باشا كان فى المقصورة المجاورة ولم يشأن ان يحرجه اذا وقف وتحدث الى

ولكن رده ازال من قلبى هذا العطف ، وأظن اننى قد نجحت فى اقناع النحاس باشا اذ ذاك بأنه سواء أتولى الوفد الحكم فى مصر ، أم لم يتوله ، فانه ليس من مشروعى أن أنشىء لهم قنطرة باطالة مدة وزارة نسيم

ويعود سير باترسون بعد ذلك الى الحديث عن لورد لويد فيقول :

لقد تعلمت من جورج لويد — وقد كان معلما عظيما من نواح كثيرة — ان واجبنا الاول ، وفق الرأى الرومانى القديم ، والمسئولية التى لانستطيع أن نزحزحها عن كاهلنا ، مابقيت جنودنا فى الاراضى المصرية ؛ هى المحافظة على الامن العام ؛ والنتيجة التى عملت لها هى انه مادمنا قائمين بالمحافظة على هذا المبدأ ، فانه يصبح من الواجب علينا بدون التدخل المتهور — أن تمنع سوء الحكم من النوع والدرجة التى تحدث حتما لولا تدخلنا ؛ فيتحتم علينا اذن أن نقمع الاخلال بالنظام .

وكانت نهاية فترة خدمتى بمصر قد أشرفت على النهاية ؛ وقد وصل مستشار « دار المندوب السامى » الجديد ؛ ولم أشأ ان أحول بينه وبين تسلمه وظيفته ؛ التى هى من حقه ؛ فى الفترة الباقية الى حين وصول المندوب السامى .



زوجة السفير ترتدى ثوبا جميلا للسهرة ابيض اللون محلى بالترتر

الكونتيس بروناس قرينة سفير ايطاليا فى مصر تضع تاجا فوق شعرها الذهبى

زوجة سفير ايطاليا فى القاهرة تزوجت بالتليفون !

الكونتس بريناس عقيلة سفير ايطاليا فى مصر من المع سيدات المجتمع المصرى اللائى يتمتعن بذكاء وافر .. انها تنحدر من احدى الأسر العريقة بميناء نابولى فى ايطاليا .. هى اسرة ديلبالزو ، التى يقال انها من اصل فرنسى ..

وفى منطقة نورماندیا لا يزال قصر « بو » وهو القصر الذى عاش فيه افراد هذه الأسرة منذ قرون مضت ، لا يزال قائما حتى الآن .

لقد كانت احدى فتيات هذه الأسرة الكبيرة من اجمل نساء عصرها .. واصبحت فى يوم من الأيام ملكة على سافويا ..

ويقول التاريخ ان لوحة « لاجوكوند » التى رسمها الرسام العالمى « ليونارد دافنشى » ليست سوى صورة دوقة ديلبالزو نفسها .

ولقد حكمت هذه الأسرة الكبيرة احدى الامارات فى المنطقة الوسطى من ايطاليا زهاء قرنين من الزمان ، وانجبت للبلاد عددا كبيرا من الساسة والعلماء وكبار قواد الجيش الايطالى .

الكونتس الطفلة

لقد أمضت الكونتس بريناى ايام طفولتها فى نابولى الى ان جاء عام ١٩٢١ ، حيث قرر والداها ان يرسلاها الى لندن لتتلقى علومها الانجليزية هناك ، وفى لندن بدات الفتاة تظهر فى المجتمع لاول مرة ، وكانت أول حفلة دعيت اليها فى قصر بكنجهام

وانها لتذكر ذلك اليوم كما لو كان بالامس القريب .. ففى قصر بكنجهام قابلت الرجل الذى اصبح فيما بعد زوجا لها . كان يعمل فى ذلك الوقت سكرتيرا أول بالسفارة الايطالية ، واعجب بالفتاة اللطيفة الصغيرة الجميلة التى قدمت من بلادها لتتلقى علومها فى لندن .. وانها لتذكر ايضا ذلك الحديث الذى دار بينهما وبين ذلك الشاب الوسيم ، وكيف انه قال لها : « اننى متأكد من شىء واحد فقط؟ وهو اننى لن افكر فى الزواج ما حييت ! ! »

تليفون من لندن

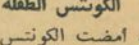
وانتهت مدة دراستها وعادت الفتاة الى نابولى .. وكان ذلك فى عام ١٩٢٢ . وبعد مضى ثلاثة أشهر من وصولها الى نابولى ، دق جرس التليفون فى قصر والدها الكبير . . ورفعت سماعة التليفون ، وسمعت صوتا .. صوتا يناديها من بعيد .. انه صوت مالوف لديها .. وكان المتكلم هو ذلك الشاب الذى قابلته فى قصر باكنجهام ؛ وكم كانت دهشتها عندما بادرها بالحديث قائلا : « هل تقبلينني زوجا لك ؟ » ..

وذهلت الفتاة .. انها كانت تتوقع اى شىء يحدث فى الدنيا الا هذا ! ومن ذلك الشاب بالذات ، الذى أكد لها منذ ثلاثة اشهر فقط انه لن يتزوج أبدا .. ! وكان عليها أن تجيب ، وتجيب بسرعة .. ولكنها استمهلته بضع ثوان ريثما تتحدث الى أمها ، وتطلعها على الامر .. وعادت الفتاة الى سماعة التليفون لتقول له انها قبلت الزواج !

وجاء الشاب السعيد الى نابولى وقابل فتاته ثم عقد زواجه عليها ؛ وعاد الزوج وعروسه الى لندن



مدام فيريرو زوجة المستشار بالسفارة الايطالية تنحدر من احدى الأسر الكبيرة من مدينة فلورانس







...ة السفير ترتدى ثوبا اسود للسهرة

...م مرابيتو زوجة السكرتير الاول بالسفارة ترتدى ثوبين مختلفين للسهرة



الكونتس بروناس فى اجمل اثوابها







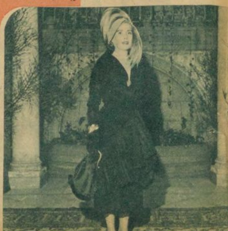
الكونتيس ترتدي توبا لبعد الظهر

حيث أمضيا عدة سنوات

وتدرج الزوج بعد ذلك في مناصب السلك السياسي حتى عين سفيرا لايطاليا في تركيا .. وظل فيها ثلاث سنوات كاملة

متى بدأت تعرف مصر

ثم ترك الكونت وزوجته تركيا وقدما الى مصر عام ١٩٥٠ .. وتقول الكونتس ان مصر ليست جديدة عليها .. وان كانت لم تزر مصر من قبل .. الا انها تذكر عندما كانت طفلة في العاشرة ان كان لها شقيقة متزوجة جاءت الى مصر لتمضي شهر العسل


الكونتيس ترتدي توبا اسود للكوكتيل

وكانت شقيقتها ترسل اليها صورا ومناظر جميلة لمصر .. ومن هذه الصور بدأت الطفلة تعرف مصر ..

مصر وايطاليا .. امرأتان جميلتان!

ان شعورها نحو مصر يختلف عن شعور غيرها من الذين زاروا مصر وعرفوا مصر ، فهي تقول ان مصر وايطاليا امرأتان جميلتان .. ولكن واحدة منهما وهي الاولى تمتاز بسحر غريب .. سحر يأسر الزائر اليها .. فلا يلبث ان يقع تحت تأثيره ولا يستطيع الافلات منه ..

وهي تقول ان الشيء الذي اثار اعجابها حقا في مصر هو الفن المصري القديم ، والآثار المصرية الخالدة التي لا يكاد يقف امامها المتفرج حتى يشعر بصغره وتفاهته .

ابو الهول

تقول الكونتس ان في تمثال ابي الهول عزاء .. فالحياة سلسلة من المتاعب والمشاكل ، ولكن من ينظر الى ذلك التمثال الرابض الذي وقف متحديا القرون العديدة التي مرت به ، وشهد من المواقع الحربية وما فيها من مصائب واهوال .. ان من ينظر الى هذا التمثال الهادئ الساكن لا يلبث ان يشعر بالعزاء وبان مشاكله ومتاعبه ليست سوى تفاهات .

ان في ايطاليا كثيرا من التماثيل والآثار . ولكن آثار مصر تختلف عنها اختلافا كبيرا .. انني احب مصر وآثار مصر وجو مصر ومناظرها الطبيعية الجميلة .. احبها اكثر من اى بلد آخر من بلدان العالم التي زرتها .

تهوى الصيني !

ومدام فريرو زوجة المستشار بالسفارة الايطالية تنحدر من احدى الاسر الكبيرة بمدينة فلورانس في ايطاليا .. وكان ابوها ضابطا بحريا .. ومن الطريف ان فتيات هذه الاسرة قد تزوجن من ضباط بحريين لمدة ثلاثة اجيال متوالية .. الا ان مدام فريرو قد خرجت على هذه القاعدة وتزوجت رجلا دبلوماسيا .

لقد سافرت الى امريكا عند ما كانت في الثامنة عشرة من عمرها لتتلقى علومها هناك ، وفي نيويورك قابلت زوجها حيث كان يعمل قنصلا لايطاليا في نيويورك .

وانتهت مدة الدراسة وعادت الفتاة الى روما .. ثم ما لبث ان عاد مسيو فريرو ، والتقيا مرة ثانية وتم زواجهما في روما .

لقد سافرت عام ١٩٣٩ الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي .. وفي موسكو بدأت تهوى جمع الاطباق والاواني الصينية .

ان هذه هي هواية مدام فريرو التي تهتم بها الاهتمام كله ... أكثر من اهتمامها بالموضات والازياء أو اى شيء آخر ..

الصحراء ساحرة !

وهي تقول ربما كانت هذه هواية سخيفة .! وهي تكلفني مبالغ طائلة ، وأنا أملك منها مجموعة نادرة .. والشيء الوحيد الذي يزعجني حقا عندما اسمع أن زوجي قد نقل الى بلد آخر . فهنا تبدأ متاعبي لانني أحرص على هذه الاطباق الصينية ولاأريد أن أفقد واحدا منها ، وفي هذه التنقلات خطر كبير عليها حيث تكون دائما معرضة للكسر .

انها تروى قصة سفرها على احدى البوارج الحربية في عام ١٩٤٥ عند ما كان زوجها في طريقه الى لندن بعد ان استدعته الحكومة الايطالية من اثينا حيث عاشا في اليونان فترة قصيرة ..

لقد كانت رحلة مليئة بالمخاطر ، وكانت البارجة معرضة للاصابة بلغم او طوربيد في اى وقت .. فلم تكن الحرب وقتها قد انتهت بعد .

وجاءت مدام فريرو الى مصر في عام ١٩٥٠ ، انها تحب مصر وتحب صحراءها الشاسعة ورمالها الصفراء وشمسها الساطعة .. وتقول ان سكون الصحراء رهيب ولكنه سكون ساحر ، ان منظر الصحراء جميل والحياة فيها هادئة تختلف عن حياة المدن وما فيها من صخب وضوضاء !

تتفاءل برقم ١٣

أما زوجة السكرتير الاول بالسفارة الايطالية مدام مرابيتو فتقول انها تتفاءل بالرقم ١٣ ، فقد ولدت في ١٣ مارس ، بميناء نابولي في ايطاليا ، وتزوجت منذ اثنى عشر عاما ، واسرتها هي واحدة من الاسر الارستقراطية في نابولي وينحدر جدها وجدتها من أسرة الامير بزنيانو ، وهي الاسرة التي عاشت في عهد ملوك البوربون .

وقد ورثت عن اجدادها مجموعة بديعة من الأواني الفضية التاريخية ، وعند ما تدخل شقتها الأنيقة في الزمالك يطالعك الذوق الايطالي في كل ركن من اركان بيتها ، فقد احضرت اثاث بيتها معها من نابولي .

مصر ... نابولي !

تقول انها عندما جاءت الى مصر شعرت بأنها تعيش في نابولي .. ان نابولي تشبه مصر الى حد كبير .. نفس الشمس الساطعة ونفس الجو حتى أهل مصر لايختلفون كثيرا عن أهل البلد الذي ولدت فيه

ولقد شاهدت الاهرام وصعدت الهرم حتى قمته ، وما أثار اعجابها حقا هي تلك المجوهرات النفيسة التي شاهدتها في قبر توت عنخ آمون ..

ايزيس فهمي

مدام فريرو زوجة المستشار ترتدي توبا اسبور


طالب ازهرى .. يقول ان هناك مؤامرة على المرأة المصرية وسعادة البيت المصرى

مناظرة بين الأزواج

اربعة ازواج وقفوا فى الاسبوع الماضى يحاولون الاجابة على السؤال الحائر منذ زمن ....

هل تستطيع المرأة الموظفة ان توفق فى الجمع بين الوظيفة .. والبيت ؟.

هل تستطيع أن تواظب على عملها .. بحيث تظل محتفظة به ؟ . هل تستطيع فى الوقت نفسه أن ترعى زوجها وابناءها .. وتحفظ كيان بيتها ؟

كانوا اربعة يشتركون فى مناظرة ... الدكتور القوصى والسيدة حرمه صفية شحاتة يؤيدان الرأى ..

والاستاذ على شحاتة والسيدة صفية القوصى يعارضانه ..

وكانت امتع مناظرة شهدتها قاعات المحاضرات فى القاهرة منذ اسابيع !

البيت الميكانيكى

وقفت السيده صفيه شحاته تسأل لماذا نعارض فى الجمع بين الوظيفة والبيت .. والشواهد كلها — والواقع الموجود — تؤيده.

الرجل يعمل .. ويكسب .

والزوجة تعمل .. وتكسب..

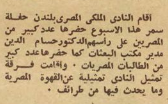
فتتوطد حالة الأسرة . ثم لقد اتاحت المدنية الحديثة للبيت ادوات ميكانيكية . ان الزوجة الآن تستطيع فى دقائق أن تطهى طعاما شهيا بالكهرباء .

وتستطيع أن تغسل ملابسها وتجففها فى دقائق بالكهرباء .

وهكذا يتاح لها الفراغ . .

الفراغ للعمل .. او للنزهة ..

ملاحظات ازهرى



حفلة مصرية فى لندن

أقام النادى الملكى المصرى بلندن حفلة سمر هذا الاسبوع حضرها عدد كبير من المصريين على رأسهم الدكتور حسام الدين مدير مكتب البعثات كما حضرها عدد كبير من الطالبات المصريات . وأقامت فرقة تمثيل النادى تمثيلية عن القهوة المصرية وما يحدث فيها من طرائف .

فرقة النادى المصرى تمثل مسرحية « القهوة المصرية البلدى » فى لندن

بعض الطلبة والطالبات المصريين يستمعون وهم يضحكون


السيدة صفيه القوصي .. تتحدى زوجها فى علم النفس

زوج الموظفة يجب أن يتعلم الكنس والطبخ!

او لقضاء سهرة ممتعة .

الزوج لا يكنس ولا يطبخ

ثم ارتفع اول صوت معارض. عندما قامت السيدة صفية القوصى تقول : انا اعفى الزوج المسكين من تكاليف البيت الميكانيكى فى حالة واحدة فقط هى ان تكون الزوجة موظفة فى درجة مدير عام !

ثم قالت انها لا تمانع فى اشتغال الزوجة ، ولكن عليها أن تختار بين العمل والسعادة الزوجية .

تستطيع الزوجة أن تشتغل فى عمل لمدة ثلاثة ايام فى الاسبوع . . . او العمل الذى يسمونه « نصف الوقت »

ثم صاحت : ايها السادة . . ان الزوج المصرى جاهل بشئون المنزل . .

انه لا يستطيع - مثلا - ان يكنس .. ولا يستطيع ان يطبخ .. ولا يستطيع التصرف مع الخدم .

ثم .. ليس فى الدنيا اتعس من الام الموظفة .. فى الحمل والولادة .. والرضاعة

الزواج من المدرسات !

وقال الزوج المؤيد - الدكتور القوصى - يرد على زوجته . . فقال ان الابحاث على المدرسات فى الخارج دلت على أن المتزوجات منهن خير من اللواتى لم يتزوجن . . فان غرائزهن الانفعالية تكون متشبعة ! كما انهن اكثر عطفا على التلاميذ .

ولقد عرضت على حالة سيدة متزوجة تشغل مركزا ممتازا فقلت ان العلاج الوحيد «لشراسة طبعها » هو أن تلد مرتين . . فى كل مرة توامين . . حتى يتخلص زوجها المسكين من شراستها .

من التى ترعى أولادنا ؟

وقام الاستاذ على شحاته يعارض الدكتور القوصى . . قام يرد عليه من كتبه وآرائه . . ثم بدا يقرا من كتاب للدكتور القوصى «لقد قمت بتجربة على ٣٠٠ طفل مشرد . . فوجدت ان مشكلتهم تنحصر فى اشتغال المرأة بالعمل وغيابها عن المنزل . . »

وهنا قال الدكتور القوصى « دى طبعة قديمة »

وعاد الاستاذ شحاته يقول : ان الحمل والولادة يستقطعان من وقتها ٦ شهور على الدولة . . هذا غير الامراض والمصروفات الطارئة التى يتحملها الزوج .


الدكتور القوصي يقول ان المراة فى البيت تجد فراغا لمشاكسة زوجها فتتخلص منها بالعمل

طالب فى الحقوق .. وزوجته

وقام طالب فى الحقوق يقول : محسوبكم متزوج منذ ثلاث سنوات وزوجته طالبة معه فى الحقوق ، يقوم باعمال المنزل ثلاثة ايام ، وزوجته ثلاثة ايام وفى السابع يقتسمان العمل والنزهة

ثم قال : اما اولادى فسارسلهم بعد الفطام الى امى فى الريف .. لكى استطيع ان اعمل انا وزوجتى فنرفع مستوى اسرتنا .

كلهم لا يوافقون

ثم نهض طالب أزهرى يقول : لو جمعنا مصروفات الخدم وثمن ملابس الموظفة واجرة الاطباء ووضعناها فى كفه . . . ثم وضعنا سعادة المراة فى البيت فى كفة اخرى لوجدنا أن المراة تخسر بعملها شيئا لا يعوض .

وقامت المشرفة تقول للمستمعين « ما رايكم أنتم »هل توافقون على اشتغال الزوجة . . فارتفعت ثمانى أيدى .

ثم . . . ارتفعت جميع الايدى لا توافق على اشتغال الزوجة لا



موريس اسكاندفي
دور سيرانو

روبير تيورنيي في
دور كريستيان

جيرمين جران في
دور المربية

جان كلاريس في
دور الفارس

جاكلين شامبور في
دور زوجة بائع الحلوى

جان بواتيل في
دور روكسانا

مسرحية العدد من خمسة فصول تأليف ادمون روستون

سيرانو دى برجراك

كتب فرانشسكو سارس الناقد الفرنسى يصف مسرحية سيرانودى برجراك فقال « انها شعر جذاب .. ولكنها قبل كل شيء عمل مسرحى »

كان ذلك فى ديسمبر عام ١٨٧٩ بعد ان مثلت رواية سيرانودى برجراك لاول مرة فى باريس ..

ثم تدور عجلة الزمن وتثور مصر ثورتها عام ١٩١٩ ويعقب الثورة تطور ادبى يرتفع بالقصة والمسرحية وينهض المرحوم مصطفى لطفى المنفلوطى فينقل الى العربية بعضا من روائع الادب الغربى بقلمه الرشيق العذب ، ومن بين هذه الروائع قصة سيرانو دى برجراك ، واكون انا واحدا من الجيل الذى قرا للمنفلوطى ما قدمه للمكتبة العربية ومن بينه هذه القصة «الشاعر او سيرانودى برجراك» فتظل فى خيالى ، كما ظلت فى خيال الكثيرين

وتمر عشرون عاما واريد ان امتحن نفسى فاقرا قصة « سيرانو دى برجراك » باللغة التى كتبها بها ادمون روستان فيخيل لى اننى اقرأ قصة لشخص اعرفه واحبه .. هذا الشاعر الذى صوره روستان ونقل صورته فى اطار جذاب مصطفى لطفى المنفلوطى ..اتبين كل خط من خطوط شخصيته وكانه ملامح انسان عرفته فلم يتغير منه شيء ..

ثم اسافر بعد ذلك الى باريس واقرأ فى احد الشوارع اعلانا عن تمثيل مسرحية سيرانودى برجراك فتهفو نفسى لارى المسرحية ولاعيش مع الابطال الذين عاشوا فى خيالى منذ اعوام عديدة

ثم يصدمنى سؤال اوجهه لنفسى

— وماذا يحدث لو انك ، ايها الفتى الشرقى لم تجد على المسرح بطلك الخيالى ، ذلك الشاعر الذى عشت معه واحببته منذ زمن بعيد ؟ ؟

وفى طبيعتى دائما ان اخشى على خيالى من الواقع ، ولكم من مرة صدمت فى ابطال عشت معهم فى كتاب ، فاذا بممثل طائش يحطمهم امامى على خشبة المسرح ..

وانصرف عن المسرح ، واوثر ان اجعل من خيالى مسرحا تخطر عليه شخوصى الخيالية ممثلة اجمل مواقف المسرحية ..

ثم يدركنى الواقع فى دارى ، مصر ، وفى محل عملى ، بالاوبرا ، فتقدم فرقة الكوميدى الفرنسية مسرحية الشاعر سيرانو فى الاسبوع الماضى فاراها ..

واعود فى خمسة ايام متوالية لارى مواقف ثلاثة

بطل الخيال سيرانو وهو يبارز على شعره المنغوم ذلك الفتى الاحمق الذى سخر من انفه

وبطل الخيال وهو يذيب عصارة قلبه شعرا جميلا غزلا يلقنه للعاشق التافه لكى ينال به الحظوة لدى من يحبها هو ، مضحيا بقلبه لكى يسعد من يحبها بمن تحب ...

ثم . . ذلك البطل وهو يتلو امام حبيبته رسالة حبه فيغمر الليل المكان ولا يزال يتلو سطور هواه .. من قلبه لا من الرسالة .

ولا اندم على انى رايت المسرحية ولا احس انى فقدت ابطالى ، وانهم سر اهداء ادمون روستان مسرحيته لذلك الذى مثلها اول مرة قائلا « كنت قد وددت ان اهدى مسرحيتى الى روح سيرانو ولكنك كنته كما تخيلته »

ولا اعرف كيف تخيل روستان بطله سيرانو ولكننى اعرف ان الممثل الفرنسى العظيم موريس اسكاند ذلك الذى مثل سيرانو على مسرح الاوبرا فى مصر كان كما تخيلت انا سيرانو .. وكان من حوله ، كما تخيلت ، عالمه الذى عاش فيه . .

هذا العالم الذى جرت فيه قصته . منذ رفع الستار اليوم ومنذ بدات القصة بالامس البعيد

وتعال معى الى العصر الذى عاش فيه العالم قبل امس البعيد باعوام ..

انه عالم لا نعرفه اليوم ولكنه وجد فى يوم من الايام ..

عالم يفيض بالرجولة والفروسية والمروءة والمرح .. عالم بهيج لفظ انفاسه قبل ان تولد مدينة القرن العشرين باعوام

كان سيرانو دى برجراك شاعرا وفارسا تملأ ... والطيبة والمروءة ويملأ وجهه ... يا للاسف ! انف ... النغم الناشز فى اللحن الجميل ..

انف له من الفلظة والقبح ما لقلبه من النبل والر... و...

وكان سيرانو يحب « روكسان » ذات الجمال ... الفاتن والقلب الكبير والعقل الناضج ..

وكان يشفق من اعلانها بهذا الحب خوفا من ان ... الانف الغليظ ، فكان يطوى قلبه على الحب ..

حتى كان ذات يوم ، وكان سيرانو قد منـ... ا... الممثلين « مونفليرى » من الظهور على خشبة الـ... له على اساءة ، فاذا بالممثل يجرؤ على مخالفة ... ويصل سيرانو الى المسرح فيأمر الممثل بأن يخر... حوار قصير بين الممثل وسيرانو وبين الجمهور ينسحب الممثل تحت تهديدات سيرانو ولا ... لاحد الشبان فيريد أن يتحرش بسيرانو فلا يجـ... غير اشارة سخيفة الى .. ضخامة أنفه .. انفه

لا شيء فى الدنيا يثير سيرانو قدر ما تثيره ... رجل بأنفه ، وان كان سيرانو نفسه أقدر من غيـ... السخرية لهذا الانف .

بل انه أقدر فعلا من هذا الفتى الطائش .. ا... يجد شيئا يصف به أنف سيرانو .. غير ا... كبير جدا .

ويمضى سيرانو نفسه فى السخرية بأنفه ... الصور ثم يمتشق سيفه فى رشاقة ليبارز ذلك ... تحداه على نغمات الشعر الذى يرتجله لتو... يكاد يصل الى المقطع الاخير من قصيدته حتى يكـ... طعن الفتى طعنة نجلاء .

وتشهد روكسان هذه المبارزة من مقصورتها فتبعث بو... سيرانو تساله موعدا تلقاه فيه فيواعدها فى مطعم ا... الذى يتذوق الادب ويحبه بالقدر الذى تحب به زوجته الـ...

وتقبل روكسان فى الموعد وقد تهيا سيرانو للقائها ... لها من عواطفه الحانا عذبة جميلة يسمعها اياها ..

ولكنهما لا يكادان يلتقيان حتى تفجعه روكسـ... حبه .. انها تحبه كأخ وصديق و تعجب به كشـ... اعر ... .. أما قلبها فقد وهبته انسانا آخر هو كر... الشاب الجميل الطلعة الذى منحه الله . و... وجسما رشيقا ثم حرمه بعد ذلك من كل شيء .

وتصل الطعنة الى أعماق نفس سيرانو ... من قلب روكسان . لقد جاءت تساله معر... حبيبها كريستيان قد اختير فى فرقة الفسقو... مبارزون مهرة وهى تخشى على حياته وتطلب ... بأن يكون حاميه .

هو .. حامى ذلك الذى حرمه قلب من أ... ولكن روكسان هى التى تطلب ذلك اليه .

انه يحب روكسان .. وما الحب ؟

ما الحب ان لم يكن بذلا وتضحية وفداء ؟ ؟

ما الحب ان لم يكن هدفه ان تسعد من تحب ..؟! ... ان تحظى بما أحببت ؟ فما الفرق اذن بينه وبين ... ورغبة جامحة ؟ ان عزت عليك او امتنعت فقد تكره... ..او قد ، كما يقول علم النفس بعد فرويد ، قد تنقلب ... تغور فى اعماق النفس مع الزمان وتطفو مع الاحداث وفى ...

ان سيرانو يحب روكسان حبا شاعريا وهو... ولئن كان الانف غليظا فالفؤاد رقيق والقـ... من الانف ..

روكسانا جاءت تقابل حبيبها كرستيان فى ساحة القتال

مربية روكسانا تنتظر قرب الدار

اميل كوكلير في
دور بائع الحلوى

وهكذا يبدو الحب فى روعته وفى فدائه .. فلا يحجم سيرانو عن التضحية ويقبل أن يحمى كريستيان وأن يكون الى جانبه .

يكون بجانبه أول الأمر حين يتحرش به هذا الاحمق كريستيان نفسه أمام رفاقه من الغسقونيين فلا يثور ولا يغضب وانما يطلب من رفاقه ان يتركوهما وحيدين .. فلا يكاد يخلو بمنافسه حتى يعانقه عناقا حارا ويعاهده على صداقة وطيدة .

ويكون بجانبه حين يتواعدان على اللقاء كريستيان وروكسان . . ان روكسان تريد أن تسمع من كريستيان حديثا جميلا عن الحب يرضى نفسها الشاعرة ، ولكن كريستيان لا يملك لسانا بارعا ولا عقلا صافيا ولا خيالا رفيعا .

وينقذ سيرانو الموقف .. فيصب فى اذنى روكسان ، مقلدا صوت حبيبها ، عصارة قلبه ، نجوى حب رفيع وخيال رائع ، مما يبعث فى روكسان الاعجاب بكريستيان على انه صاحب هذا الشعر الرفيع ..

ثم .. يكون بجانب منافسه بعد ذلك حتى يهيىء له ان يتزوج بروكسان فهو الذى يحرس الدار حتى يتم الكاهن عقد زواجهما على الرغم من الكونت دى جيش الذى يحب بدوره روكسان ويريد ان ينالها .. ثم يظل الى جانبه ، جانب كريستيان ، حين يغضب الكونت دى جيش على سيرانو وكريستيان وزملائهما فيبعث بهم جميعا الى ميدان القتال ... ان سيرانو لا يكتفى بهذه الحماية بل يقوم باشق مهمة يقوم بها الجنود فى الحرب ، فهو يخترق الحدود ويتسلل بين الاعداء مرة بعد اخرى حاملا رسائل كريستيان الى روكسان ورسائل روكسان الى كريستيان

ثم يظل الى جانبه وقد خر فى ميدان القتال فيحمل الى روكسان رسالة كتبها لها حبيبها .. آخر رسالة التى كان يمليها هو فيكتبها هذا الحبيب لكى يحظى بالحظوة عند روكسان ...

لقد سقط الكل فى ميدان القتال .. هؤلاء الفتية الغسقونيون من رفاقه ، وكريستيان وجرح الكونت دى جيش نفسه .. ولم ينج الا هو ، سيرانو ليعيش بحبه الكسير ..

وتمضى اربعة عشر عاما تلجأ خلالها روكسان الى احد الاديرة فلم يبق لها من صديق غير سيرانو الذى يتردد عليها من وقت لآخر فيتحدث واياها عن ... عن حبيبها لا عن نفسه .

اربعة عشر عاما كبر فيها سيرانو وحطمته السنون وهد كيانه الفقر وأضناه الهم فغابت روحه المرحة تحت عبء السنين .. ومع ذلك فقد احتفظ بغلالة من مرحه يلقى بها روكسان كلما رآها ..

ويقبل سيرانو على الدير ليزور روكسان ، كعادته كل يوم قبل الغروب فيتحدثان عن كريستيان وتدفع روكسان الى سيرانو برسالة كريستيان الأخيرة قائلة :

ــ اقرأها لى ..

ويأخذ سيرانو فى تلاوة الرسالة .. يقرأ كأنما يناجى حبيبته فى صوت حزين أخاذ .

ويمضى فى القراءة فيغشى الليل المكان رويدا وتظلم الدنيا .. ومع ذلك فسيرانو يقرأ بالقائه البديع وتحين من روكسان التفاتة فتدرك كل شيء .. تدرك أنه لا يقرأ رسالة وانما يبعث بنجوى من اعماق قلبه فتصيح به وقد تملكها الجزع .

ــ ماذا ؟ انه انت .. انت .. ولكن لماذا أخفيت هذا السر ؟

ــ اجل .. لقد وضعت قلبى فى هذه الرسالة .. ووضع كريستيان دمه فيها ..

ويغلب سيرانو الاعياء فيغشى عليه .. ثم يذهب فى اغمائه الى حد الاحتضار .. ثم يقضى بعد ان تسيل نفسه التى قطعها الحزن زفرات حارقة . ويطوى الستار .

يطوى الستار ولك بعد ذلك ان تنظر الى القصة كلها وكأنها خيال محض لا يعرفه الواقع ولا يؤمن به ..

ولك بعد ذلك ان تنكر هذه الفروسية المرحة الطروب اللاهية الحماسة التى تستحيل الى مرجل اذا اثارها الغضب

ولك بعد ذلك ايضا ان تنكر هذه المروءة وتلك النفس النبيلة التى تذوى كالشمعة لتفىء حياة من تحب ..

لك ان تنكر كل ذلك .. على ان تنكره فى عالمك الذى تعيش فيه .. سمه خيالا ، اما انا فاسميه واقعا عاش على صفحة الزمان .. صفحة قد طويت اذا شئت

فقد عرف العالم قبل ان يدركه جيلنا ، او عصرنا التعس ، الحب على انه مروءة وفداء ، وشعر وخيال ...

وعاش فيه فعلا ، لا بين سطور مسرحية ، شعراء وعشاق وفرسان من امثال سيرانو

وعاش فيه حب كحب سيرانو ونساء يسبيهن الشعر والجمال مثل روكسان

صفحة طويت من الزمان لك ان تنكرها اذا شئت فى واقعك وعصرك

ولكنك لا تستطيع ان تنكر انها صفحة كانت ابهى من صفحة عصرنا المادى الذى لا يعرف الحب ولا الفروسية ولا الجمال

ولكم احب انا ان اخرج من واقعى لأعيش فى هذا العالم الجميل ولو لحظات اختلسها من الحياة

ولقد عشت هذه اللحظات مع الممثل العظيم موريس اسكاند كما عشتها بين سطور ترجمة المرحوم مصطفى لطفى المنفلوطى وكما ساعيشها كلما اضجرنى الواقع فى العشرات من امثال قصة الشاعر سيرانو دى برجراك ...

روكسانا تضمد
جرحا اصاب
يد سيرانو بعد
المبارزة ..
انها تلمس يده
لأول مرة

سيرانو يطلب من الممثل الذى اهانه النزول من المسرح

سيرانو يتبارز مع الفارس الذى اهان انفه



بائع الحلوى الشاعر وزوجته



سيرانو يقرأ شعر الحب لكريستيان

كريستيان يطلب من سيرانو التصريح بالحقيقة

راهبات الدير يتحدثن عن طيبة سير

معامل وخبراء لرعاية الذهب الأبيض



عملية غزل خيوط القطن



قياس طول الفتلة فى القطن

تمشيط القطن للحصول على نمرة رفيعة من الغزل

ان الفلاح المصرى يزرع الامل فى قلبه فى نفس اللحظة التى يبذر فيها بذور القطن .. وينمو الامل فى قلبه مع نمو العود الاخضر .. ويترعرع الامل مع الاوراق . .

ثم .. يضع الفلاح يده على قلبه كلما اقترب موعد تفتح اللوزة . . ان اللوزة تتفتح . . فيتحقق الامل .. أويضيع !

تقدم كبير مع الزمن

ومهمة القائمين برعاية القطن فى مصر تنحصر فى ان يحققوا دائما آمال الفلاح .

ولقد كان قسم رعاية القطن منذ نصف قرن لايزيد على خيمة صغيرة ضربت على راس نصف فدان من الارض . .

واصبح القسم الآن بناء ضخما .. مزدحما بالمعامل والاجهزة .. ويجرى الخبراء فيه تجاربهم فى مساحة قدرها خمسة وسبعون فدانا .

صنف جديد . . من صنفين

ولقد كانت زراعة القطن فوضى بين البذور المستوردة حتى عام ١٨٨٠ .

ثم عرف الفلاح القطن الاشمونى . . وظل يزرعه حتى ضعفت اراضى الدلتا ولم تعد قادرة على احتمال زراعته . . فاقتصر على اراضى الصعيد ..

وتقدمت تجارب وابحاث القطن تقدما سريعا وارتفع انتاج الفدان فى المتوسط الى ستة قناطير وربع بدلا من ثلاثه .

واصبحت انواع القطن فى مصر خمسة .. الاشمونى والكرنك وآمون وجيزة والمنوفى ..

وكانت اغلب هذه الانواع قداستنتجت بطريقة التهجين الصناعى .

ولقد برع الخبراء المصريون فى التهجين .. وهى عملية تتم فى المعمل والحقل للجمع بين صفات نوعين من القطن .. فينتج صنفا جديدا .

القطن الاخضر فى مصر

.. وقصة القطن الملون فى مصر اقدم منها فى روسيا وامريكا .

فان الفلاح المصرى يعرف جيدا ما هو القطن « البنى » .. ولكن قسم ابحاث القطن حارب هذا النوع لرداءته ، وقصر تيلته وضعف متانته ، وعدم ثبات لونه اذا تعرض للشمس .. والشمس فى مصر حارقة .

وبرغم هذا .. وبرغم كل هذه العيوب التى وجدها الخبراء فى القطن الملون ، فقد استوردوا بذوره من الخارج، واجريت عليها تجارب عديدة .. حتى استطاعوا انتاج القطن الاخضر .

الامراض تعصف بالامل

.. ولا يهتم الخبراء بكل هذا .. لا يهتمون به بقدر ما يهتمون باجراء التجارب ساعات طويلة لانقاذ القطن المصرى من الامراض التى تفتك به . .

الدفتيريا . . التى تعصف بالاعواد الخضراء قبل ان يتم نموها .

والذبول . . المرض الخطير الذى يؤثر ببشاعة فى تيلة القطن المصرى .. ميزته الوحيدة بين اقطان العالم .

ان قسم ابحاث القطن . . رجاله . والاته . وتجاربه . كلها تعمل جاهدة لرعاية « الامل » فى قلب كل فلاح فى الارض الطيبة .

نتيجة العدوى الصناعية لاصناف القطن



أخبار السينما

فرقة اوركسترا فيلهارمونيك برلين - تزور مصر

ستحضر الى مصر فى خلال الصيف القادم فرقة اوركسترا فيلهارمونيك برلين لاقامة عدة حفلات موسيقيه ، وهى غير فرقة فينا التى حضرت الى مصر فى الصيف الماضى

طبع الترجمة العربية على الافلام فى امريكا

تنوى شركات السينما الامريكية طبع الترجمة العربية على نفس الاشرطة السينمائية قبل تصديرها الى مصر والعالم العربى ، على غرار شركة متروجولدوين ماير ، وذلك بعد ان كانت تطبع فى مصر

الفرقة المصرية تعدل عن السفر الى مراكش

قال لنا يوسف وهبى بك انه سيحذف من برنامج رحلته الى شمال افريقيا على راس الفرقة المصرية برنامج السفر الى مراكش هذا العام نظرا لوجود الحالة الراهنة فى تلك البلاد

يوسف وهبى يشرع فى قتل جليلة

لاحظ يوسف وهبى بك انه توجد فى مسرح حديقة الازبكية قطة لها عدة ابناء تظهر على خشبة المسرح اثناء تمثيل مشاهده الدرامية العنيفة فتقلبها الى مشاهد كوميدية مضحكة



عملية التهجين الصناعى فى القطن



اختبار أصناف القطن لمرض الذبول



عملية تسريح الاقطان بأنواعها



فما كان منه الا ان حكم عليها بالاعدام رميا بالرصاص ، او بالسم او بالنفى فى مكان بعيد ناء

ولكن الآنسة امينه رزق تاثرت لحال هذه القطط ، وتوسطت لديه مطالبة بتخفيف الحكم ، رأفة بالقطة وابنائها ، على ان تتعهد بابعادها عن المسرح ، لكى تعيش فى فيللتها بالهرم

والمعروف أن هذه القطة وهى تدعى «جليلة» كان الاستاذ زكى طليمات قد اسكنها بذلك المسرح واخذ يتعهدها برعايته هى وابناءها

فيلم عن حياة روميل

سيقوم المخرج الامريكى هنرى هاثواى باخراج فيلم عن قصة حياة روميل

وبالرغم من انه لم يظهر بعد اسم الممثل الذى سيلعب دور روميل فى ذلك الفيلم ، فان اسم ريتشارد ويدمارك يعتبر فى اول قائمة المرشحين لهذا الدور

ملك يشتغل بالتمثيل على الشاشة

سيظهر تشارلز هانو ملك جزيرة « باجن » الذى تخضع لسلطانه رعية كثيرة العدد من سكان تلك الجزيرة فى فيلم سينمائى بعنوان «اغنية حب» الذى تقوم ببطولته استر ويليامز

وقصة اشتغاله بالسينما تلخص فى انه كان قد زار بعض ستديوهات هوليوود فاعجب بالتمثيل وطلب ان يظهر على الشاشة ، فاسند اليه هذا الدور الذى التقطت مناظره فى جزيرته بعد اجراء امتحان له

وسيرقص ملك جزيرة باجن فى هذا الفيلم رقصة وطنية من رقصات الجزيرة

مخرج الجيب

يطلقون على ميكى رونى لقب مخرج الجيب فى هوليوود كما نطلق هذا اللقب فى مصر على الاستاذ احمد كامل مرسى ، وذلك لانه بالرغم من قصر قامته يقوم الآن باخراج فيلم من تمثيل ويلارد باركر أطول ممثل سينمائى فى هوليوود

وعنوان الفيلم الذى يخرجه ميكى رونى هو «قصتى الحقيقية»

أحمد علام فى دور صحفى

اسند دور «الصحفى» فى مسرحية « الخيانة العظمى » فى مساء الاربعاء الماضى الى الاستاذ احمد علام بدلا من الاستاذ كمال حسين الذى اسند اليه القيام بالدور الذى كان يلعبه الاستاذ فاخر محمد فاخر نظرا لمرضه

اعضاء جدد فى اتحاد المؤلفين

ستجتمع لجنة الجدول التابعة لاتحاد المؤلفين والملحنين فى الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم للنظر فى الطلبات المقدمة من بعض المؤلفين للانضمام الى عضوية الاتحاد

فريد الاطرش يذيع حفلات خارجية

سيقيم الاستاذ فريد الاطرش حفلات خارجية للاذاعة ، بعد ان انقطع عدة سنوات عن الغناء فى حفلات عامة


أول صور لأزياء الربيع تنشر خارج باريس
ثوب هادي، من صنع جاك فات والجاكت بزرار واحد
أجمل أثواب السهرة التى ستظهر فى هذا الربيع فى باريس
« ثوب كاميليا » وهو ثوب جميل أبيض اللون من رسم بيير بالمين فى باريس
ثوب للكوكتيل من التافتاه
بنطلون وبلوز ثوب من رسم بالمين
ثوب سهرة من الساتان الأسود

باريس — من مندوبة خاصة «لآخر ساعة» :

هذه الصور كانت ستنشر على العالم يوم اول ابريل .. ولكنى استطعت ان احصل عليها برغم الستار الحديدى الذى فرض حول دور الازياء حتى لا تتسرب ازياء الربيع قبل موعد اعلانها رسميا .

ان قصة حصولى على هذه الصورة .. قصة طويلة !

وكل الازياء فى هذه الصور — التى تنشر لاول مرة — من تصميم « فاث » و « بالمين » وكلها ستعرض فى مصر قريبا ... كطلب بعض الشخصيات الكبيرة

ثوب جميل للشاطئ، يلبس معه صندل

ثوب جديد للاستحمام من الصوف الجرسى الاسود

بوليرو جميل ازرق اللون لربيع ١٩٥١

أكبر مجرم فى العالم..

روما – لمراسل « آخر ساعة » : اسمه تشارلز لوشيانو .. الرجل الذى دوخ البوليس الامريكى ردحا من الزمن ..

انه يعيش اليوم فى ايطاليا ، ويقول انه قد ترك الماضى وبدأ يحيا حياة جديدة ، ولو ان ذلك الماضى ما زال يلاحقه !

لقد كانت نيويورك هى مسرح جرائمه ، وفى هذه المدينة الكبيرة عاش الرجل خمسة عشر عاما الى ان ارغمته السلطات الامريكية على مغادرة البلاد .. وكان ذلك فى عام ١٩٤٦ ، وجاء الى ايطاليا .. ومنذ الوقت الذى غادر فيه لوشيانو امريكا حاول جاهدا ان يقنع العالم بأنه لم يعد ذلك الرجل الخطير الذى طالما نشر الرعب فى قلوب الامريكيين وظل طريد العدالة خمسة عشر عاما ..

وهو يقول انه قد اصبح اليوم رجلا غير ذلك الرجل ، وانه قد بدأ يركن الى الهدوء والسكينة بعد ان اشترى مصنعا كبيرا « للمكرونة » !

حكومة لوشيانو !

الا ان رجال البوليس الايطالى رفضوا ان يصدقوا ان مثل هذا الرجل الذى تشبع بروح الاجرام مخلص وجاد فى توبته ! . .

وخاصة بعد التقرير الوافى الذى اصدرته لجنة تحقيقات الجرائم بمجلس الشيوخ الامريكى اخيرا عن تاريخ حياة لوشيانو

قالت اللجنة ان هذا الرجل قد استطاع فى يوم من الايام ان يؤلف حكومة ثانية فى البلاد .. وانه ما زال يرأس عصابة خطيرة فى امريكا وهو فى ايطاليا يشرف على افرادها .. ويصدر اليهم الاوامر .. ويرسم لهم الطريق ، وما زال عدد كبير من الامريكيين يدفعون مبالغ ضخمة فى نهاية كل عام .. انهم يدفعونها الى افراد هذه العصابة صاغرين ، فهى الضريبة التى يفرضها لوشيانو ورجال عصابته على هؤلاء الناس ثمنا لحمايتهم !

لوشيانو دائما !

ويستمع لوشيانو لهذه الاتهامات الصريحة التى اصدرتها هيئة رسمية فى الولايات المتحدة ، ويستمع للدعاية الواسعة التى تقام ضده فى هذا الوطن الجديد .. فيبتسم الرجل ويقول فى بساطة متناهية انها اكاذيب وافتراءات لا اساس لها من الصحة!

مليونان ونصف مليون جنيه !

لقد ولد لوشيانو فى احدى القرى الصغيرة بجزيرة صقلية ، هى قرية « ليكارى فريدى » ، وكان والده نجارا بسيطا ، ثم ما لبث الوالد ان هاجر الى امريكا صاحبا ابنه معه ، وكان لوشيانو وقتها فى العاشرة من عمره .

وفى امريكا بدأ الطفل يكبر ، وبدأت روح الاجرام تكبر معه ، ولقد سرق ونهب وقتل واتبع طرقا جديدة حتى لقد برز على اخطر المجرمين وزعيمهم فى ذلك الوقت « آل كابونى ورجال عصابته فى شيكاغو »

ولقد بلغ دخله فى العام الواحد مليونين ونصف مليون من الجنيهات ، هى مجموع المبالغ التى يدفعها عدد كبير من الامريكيين ثمنا لحمايتهم ! واختار لوشيانو « الوالدورف استوريا » افخم الفنادق الامريكية على الاطلاق ، ونزل فى الفندق الكبير حيث كان يجتمع بافراد عصابته ويصدر اليهم اوامره ..

بداية النهاية

وفى احد الايام وقبل ان يقع لوشيانو فى قبضة رجال البوليس الامريكى دعا الزعيم اربعة من رجاله لتناول طعام العشاء فى احد المطاعم الانيقة ، وكان لوشيانو قد قرر امرا فى مساء ذلك اليوم .. لقد قال لرجاله ان نشاطهم لم يعد مرغوبا فيه ، وانهم يعتبرون انفسهم من اليوم مطرودين .

وخرج الرجال الاربعة وقد قرروا الانتقام لكرامتهم .

كان لوشيانو فى مساء ذلك اليوم بالذات على موعد غرامى مع احدى فتياته ، وكان على الفتاة ان تقابله فى مكان ما

وخرج لوشيانو ليقابل فتاته ، ولكنه ما كاد يصل حتى فوجىء بثلاثة رجال اقوياء فى انتظاره ، وانهال الرجال على لوشيانو يضربونه ضربا مبرحا ، وحملوه الى سيارة انطلقت بهم بعد ان كمموا فمه ، ثم القوا به على شاطىء البحر بين الحياة والموت

وافاق لوشيانو ليجد بجواره رجل البوليس ، وعبثا حاول ان يعلم تفصيلات الحادث ، فقد اصر لوشيانو على ان المسالة شخصية وانه لا يحتاج الى معونة البوليس! لقد قرر الرجل ان ينتقم لنفسه

مكتبات فى بيوت النجوم !

مؤلفات عن العقارب والثعابين

تعتبر اقدم مكتبة بين مكتبات أهل الفن هى مكتبة زكى طليمات ، التى بدأ فى جمعها منذ كان طالبا بمدرسة المعلمين ، وهى تحتوى على حوالى اربعة آلاف كتاب ، تشتمل على مؤلفات ومراجع فى جميع فنون المسرح والسينما والموسيقى باللغات الفرنسية والانجليزية والعربية ، كما تشتمل ايضا على مؤلفات فى الطبخ وعن حياة الطيور والثعابين والعقارب

وهناك ركن كبير تحتله فى تلك المكتبة مسرحيات شكسبير وموليير وراسين وكورنى وكذلك المسرحيات القديمة التى كانت تقدمها على المسرح المصرى فرق ابو خليل القبانى وسليمان القرداحى واسكندر فرح وسلامه حجازى ، وبعض هذه المسرحيات مطبوع على ورق اللحم والبعض الآخر منسوخ استطاع ان يحصل عليه من ملقنى تلك الفرقة ، ويوجد بها ايضا عدد من نسخ القرآن الكريم مترجم باللغة الفرنسية كما يحتفظ فيها ايضا بعدة مجلدات من مجلة التياترو التى كانت تصدر فى باريس منذ عام ١٨٩٥ .

مكتبة علامنوف

اما أوسع مكتبة فنية يمتلكها ممثل فهى مكتبة احمد علام ، التى حوت شتى المؤلفات فى المسرح والادب والشعر والدين باللغتين العربية والانجليزية ، كما تشتمل تلك المكتبة ايضا على مؤلفات فى الاخراج والماكياج والملابس والمناظر والاضاءة ويوجد بها ايضا ركن قائم بذاته عن المسرح الروسى ، والواقع ان اهتمام علام بالمسرح الروسى ليس حديثا فقد سبق للاستاذ محمد التابعى ان اسماه «علامنوف» لغرامه بذلك المسرح

واهم ما يلفت النظر فى مكتبة علام هو عنايته بترتيبها وتنسيقها وابرازها فى اجمل اطار وهو يحتفظ فيها ايضا بعدد كبير من مجلدات الصحف السياسية القديمة كاللواء والمؤيد والجريدة التى ورثها عن والده والصحف الفنية التى ساهم فى تحريرها كالمسرح والفنون . ولديه كذلك عدد من مؤلفات ادبائنا وشعرائنا المعاصرين مهداة اليه بخط يدهم

مكتبة تشغل شقة كاملة

ومن بين المكتبات القيمة ايضا مكتبة فتوح نشاطى ، وهذه المكتبة لا تشغل غرفة واحدة فى منزله ، بل تشغل جميع غرف المنزل ، فتجد بعضها الى جانب ما حوته المكتبة الاصلية منثورا على الرفوف فى الصالون وغرفة النوم ، وغرفة الطعام

وتشتمل شقة الاستاذ فتوح – ولا نقول مكتبته – على مؤلفات ومراجع باللغتين العربية والفرنسية تعتبر كوثائق ومستندات عن تطور المسرحية العالمية ، فتجد لديه اصول عدد كبير من المسرحيات العالمية بمناظرها وملابسها وآراء النقاد فيها

وقد بدأ فتوح فى جمع هذه المكتبة منذ اشتغاله بمسرح رمسيس ثم ستكملها أثناء وجوده بفرنسا وهو ينفق صف دخله او اكثر على تلك المكتبة

عزيزة امير تقرأ فى الاغانى والعقد الفريد

وتمتلك السيدة عزيزة امير مكتبة تضم مؤلفات فى الادب العربى القديم والحديث كالاغانى والعقد الفريد ومجموعات من شعر الخنساء والمتنبى وشوقى وحافظ ومؤلفات المنفلوطى وطه حسين وهيكل وتيمور وجبران خليل جبران وتوفيق الحكيم

فتوح نشاطى

يبيع مكرونة فى ايطاليا !

بنفســه !

القبض على لوشيانو

وبدا نجم لوشيانو يأفل منذ تلك اللحظـة ، وتآمرت عليـه الظروف،وبدأ رجال الامن يجدون فى القبض عليـه .. فقد ظهـر فجـاة شـاب جرىء يدعى توم ديوى ويشـغل منصب النـائب العام فى مدينة نيو يورك ، ومنحت الحكومة هذا الشاب سلطة مطلقة فى الوسيلة التى يتبعها فى القبض على هذا المجرم الخطير ووضعت مبلغ مائة الف جنيه تحت تصرفه

وبدأ توم ديوى يجرد الحمـلة تلو الأخرى للقبض على لوشيانو .. ولكن الرجل فى ذلك الوقت كان قد اختفى تماما

وظل ديوى ورجاله يقتفون اثره ، وينتقلون من بلد الى آخر الى ان جاءت نهاية لوشيانو ، وعلم البوليس انه يختفى فى مكان ما بولاية اركنساس .. وهناك تمكن رجال ديوى من القبض عليه .

انذار وهجوم !

ودخل الرجل الداهية السجن، ولكنه ماكاد يسـتقر فى احـدى الغرف السـوداء المظلمـة حتى فوجىء عمدة المدينة بانذار يوجه اليه لاطلاق سراح السجين فورا .. ورفض العمدة ان يذعن لهذا التهديد ، وفى فجـر اليوم التالى شن عشرون رجلا هجوما عنيفا على مبنى السـجن . . ولـكن لوشيانو كان قد انتقل الى سجن آخر فلم تصل يد اعوانه اليه .

ووقف لوشـيانو اخيرا امـام المحكمة وقف ليواجه سلسلة من التهم . .

٦٢ تهمة !!

وبدأ القاضي يتلو امام لوشيانو التهم المنسوبة اليه .. اكثر من ٦٢ تهمة ، تشمل ـمثلاـ تجارة الرقيق الابيض فقد كان لوشيانو يتحكم فى مصـير اكثر من الف امراة امريكية . وتشـمل قيامه بتجارة الخمـور واسـتيرادها بطرق غير مشروعة ، وغير هـذا كله عشرات الجـرائم من انواع مختلفة !

وانتهت محاكمـة لوشيانو ، وقرر القاضى بعد سماع شهود الاثبات ارسال المجرم الى السـجن وكانت مدة السـجن التى حـكم عليـه بها تتراوح بين ٣٠ ، ٥٠ عامـا .

الافراج عنه !

ومضت على محاكمة لوشيانو عشر سنوات قضاها الرجـل فى السـجن ثم ما لبث ان افرج عنه .

لقد استطاع الرجل ان يقدم للحلفاء معلومات قيمة ساعدتهم على غزو جزيرة صقلية ابان الحرب العالميـة الثانية ، فقررت السلطات ان تكافئه على هذا العمل باطلاق سراحه ، ثم طلبوا اليه ان يغادر البلاد الأمريكية .

ولقد كتب والتر ونشل الناقد الأمريكي المشهور معقبا على هذه الواقعة يقول ان هذا الرجل يستحق « وسام الكونجرس الأمريكي للشرف ! »

وكانت هذه هى خاتمة حيـاة هذا الرجل فى امريكا الى ان جاء الى ايطاليا وحاول ان يوهم العالم انه اصبح رجلا جـديدا .

٢٠ مليون جنيه !

يقول لوشيانو ان رصـيده فى البنوك الامريكيـة يربو على ٢٠ مليون جنيه . .

ان رجال البوليس الايطالى فى حيرة من امر هـذا الرجل ، انهم يسمحون له بالتنقـل فى مختلف انحاء ايطاليا . . ما عدا روما !

ان ابواب العاصمة الكبيرة قد اغلقت فى وجه لوشيانو !

لقد قال احد رجال البوليس الايطالى ان لوشيانو قد بدأ يكفر عن ماضيه .

اما لوشـيانو فيقول : « اننى اذهب للصلاة فى الكنيسة صباح كل احد . ! اننى اريد ان اعيش فى سلام .. لاصنع مكرونة ! »

مكتبة علم النفس

ولدى السيدة زوزو ماضي مكتبة ثمينة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية يحتل فيها علم النفس ركنا هاما ، وهى تشتمل كذلك على غالبية مؤلفات أدبائنا وشعرائنا المعاصرين ولديها كتاب للاستاذ العقاد الفه وهو فى الثالثة والعشرين من عمره وهو كتاب « مجمع الاحياء » يندر وجوده الآن فى مكتبة مؤلفه

مكتبة فاتن حمامة

وقد جمعت السـيدة فاتن حمامة منذ زواجها مكتبة تحتوى على كتبها المدرسية التى كانت مقررة عليها فى المعهد العالى لفن التمثيـل وفى مدرسـة الاميرة فوقية الثانوية التى تركتها وهى فى السنة الرابعة ، ومؤلفات فى الادب العربى القديم والحديث

ومكتبـة فاتن مسـتقلة عن مكتبة زوجها التى تشتمل على مؤلفـات فى صنـاعة السـينما



زكي طليمات

فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار

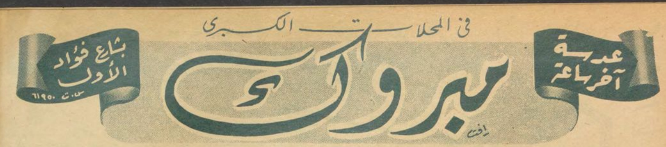


احمد علام

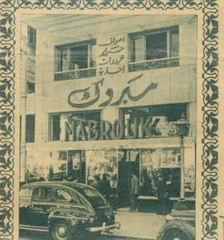


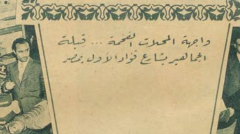






اذا مررت بشارع فؤاد الاول فلا بد ان يستلفت نظرك تلك المحال المصرية التى قاومت وجاهدت بعزيمة صادقة حتى بدت القومية باجلى معانيها واصبح من دواعى الفخر ان نرى من رجالنا العاملين من اقدموا على هذه الخطوة المباركة التى كان لها أثرا ظاهرا فى حياتنا التجارية ومن هذه المحلات التى حازت ثقة الجماهير محلات مبروك الكبرى التى اصبحت علما بارزا بشارع فؤاد الاول بفضل التجديدات الرائعة ووفرة انواع الاقمشة الصوفية وغيرها من الملابس التى استوردت خصيصا من اكبر الفبارك العالمية . وقد تسللت عدسة آخر ساعة الى هذه المحلات متنقلة بين اقسامها العديدة حتى توصلت الى ابراز الاصناف الكثيرة بهذه المحلات فى اطار بديع ان دل على شىء فانه يدل على ذوق سليم واختيار بديع كان لها فضل فى اقبال الجماهير من مختلف الطبقات واصبحت حديث الناس الذين قدموا تهانيهم الاستاذ مبروك شحاتة على مجهوده الكبير





واجهة المحلات الضخمة ... قبلة الجماهير بشارع فؤاد الاول بمصر



قسم الحرير الحريمى ويضم تشكيلة واسعة من احدث المودات وتقدم بأسعار مغرية

قسم الاصواف والاجواخ والحرير للبدل الذى يتحدى بمعروضاته اعظم تشكيلة فى السوق ويلاقى هذا القسم اقبالا عظيما من الجمهور

هذه هى الاقسام المختلفة التى طافت بها العدسة فاظهرت لنا عظمة وجمال هذه المحلات - ولا يفوتنا أن نذكر أن بالمحل مجموعة فاخرة من اقمشة القمصان والبيجامات والروب دى شمبر وخصوصا الحرير الطبيعية التى تهافتت عليها الجماهير لرخص اسعارها

ومما يجدر ذكره أن بالمحل ورشة كبرى لتفصيل هذه الملابس تحت اشراف اخصائيين فى فن التفصيل .



قسم الخردوات الحريمى ويشمل الجوارب النايلون الفاخرة وجميع اصناف اللانجيرى والملابس الداخلية للسيدات والاولاد



قسم الخردوات الرجالى ويشمل القمصان والبيجامات والروب دى شمبر ومجموعة فاخرة من الكرفتات والملابس الداخلية



قسم الاحذية وبه احدث المودات التى ترضى جميع الطبقات . . هذا خلاف الاحذية السويسرية المشهورة بالى



احدى الصرافات فى قسم الخردوات وقد فاجاتها العدسة وقد تزاحم حولها العملاء لدفع قيمة المشتروات



سمو الاميرة فايقة وفؤاد صادق بك ٠٠ فى الطريق الى مسرحية « الجنس الضعيف » فى الاوبرا



شهد المجتمع فى هذا الاسبوع عددا من السهرات الحافلة !

وتفرج المجتمع - تحت الشمس المحرقة - على مباراة شائقة فى الجولف ..

وغير هذا .. حفل الاسبوع بعدد من حفلات الكوكتيل والغداء والعشاء ..

وامضى المجتمع طيلة بعد الظهر من احد ايام الاسبوع يشهد مهرجانا دوليا ! وعرضا كبيرا للأزياء !



سمو الاميرة فايزه وقرينها الوجيه محمد على رؤوف ٠٠ عند اول الدرج الموصل الى بناوير الاوبرا

الخامسة .. بعد الفجر

وقد كانت سهرة الاسبوع .هى السهرة التى دعا اليها **النبيل عباس حليم** ٣٠٠ شخص الى قصره الكبير فى جاردن سيتى. ليحتفلوا **بابطال التنس الدوليين** فى مصر الآن .

وكان المدعوون يدخلون الى الصالة الكبيرة ، ويتفرقون حول « البارين » الكبيرين اللذين وضعا على اليسار واليمين .

ثم انتقل المدعوون بعد ذلك الى « حديقة الشتاء » وهى شرفة فسيحة مغطاة كلها بالزجاج ..

وفى حديقة الشتاء كانت هناك اكثر من مائة مائدة عشاء صغيرة انيقة حافلة بالانواع التى ازدحم بها البوفيه الكبير القائم فى احد الاركان .

وظل الاوركسترا يعزف الالحان المرحة الرومبا والسامبا حتى الخامسة بعد الفجر !

وشهد السهرة **الوجيه علاء الدين مختار والامير على خان والنبيل حسن حسن ومحمد سلطان بك وقرينته والوجيه عبد الله عزت بك والسيدة قرينته والوجيه توفيق البدراوى والسيدة نادية البدراوى**

وكانت هذه اول سهرة تشهد طلائع الصيف !.

فقد كانت **قرينة سلطان بك وقرينة شكرى ويصا بك ، كل** منهما ترتدى ثوبا ابيض مكلفا بالترتر والاحجار الكريمة الملونة

سهرة العوامة التقليدية

واقام **الوجيه الفريد مقار** سهرة كبيرة فى عوامته لاعضاء فرقة الكوميدى فرانسيز شهدها عدد كبير من اعضاء ادى السيارات

وقد عادت **ماريا مونتيز وزوجها جان بيير** من الاقصر خصيصا من أجل هذه السهرة

ورقص المدعوون ثم شاهدوا رقصات شرقية قدمتها سامية جمال .

وكان على راس المدعوين **اغا خان والبيجوم قرينته وابنه الامير على خان والسيدة آدا كحيل ومحمد سلطان بك وقرينته والوجيه توفيق البدراوى وقرينته والوجيهان اميل الكسان وبيرتى خياط .**

اربعون على العشاء

ودعت **البارونة دى ماريه** - وهى بلجيكية ثرية تعيش فى مصر - أربعين شخصا على العشاء .. بملابس السهرة ..

وانتظم حول المائدة عدد من الشخصيات اللامعة .. **سفير فرنسا وقرينته وسفير بلجيكا ووزير سويسرا وقرينته وصالح يونس بك وقرينته ومحمود يونس بك وقرينته ، ومسيو فيهل كحيل وقرينته والوجيه الهامى راتب والسيدة قرينته وعزيز اباظة باشا وقرينته السيدة أمينة صدقى**

وارتدت السيدة **قرينة صالح يونس بك** ثوبا من التل الاسود





↑ التابلوه الالبانى فى مهرجان جمعية الشبان المسيحيين ٠٠ والى اليسار كريمة الوزير المفوض ترتدى ثوبا قدمته الملكة جير الدين ٠٠ وفوقه معطف ثمنه الف جنيه

← الهند ٠٠٠ ومصر ٠٠٠ وبرتدى « الطاقية » نجل شريف صبرى باشا

↓ فى حفلة الاتحاد النسائى جلس هيكل باشا والى يساره علوبه باشا والى يمينه السيدة تلل علوبه ٠٠٠ ووقفت السيدة سيزا نبراوى الى الخلف





احمد ثروت بك وشقيقه يتفرجان على مباراة الجولف فى سبورتنج



حسنين بطل مصر .. « فان نيدا » بطل استراليا

عبد الله عزت بك والسيدة قرينته ... على مقعدين متحركين فى ميدان الجولف

اجتماعيات

وقدمت السيدات البلجيكيات عرضا بالملابس الوطنية ايضا للمرأة البلجيكية وهى تعمل فى بيتها .

وقامت سيدات السفارة الهندية بعرض يمثل المرأة الهندية فى العصور المختلفة عصر المتولوجى ، والجوبتا ، والفروسية وعصر النهضة وعصر المغول وعصر الاحتلال البريطانى وعصر الثورة (غاندى) والعصر الحديث .

وقدمت **طالبات المدرسة الانجليزية** بالجزيرة رقصات شعبية انجليزية من انحاء انجلترا . وكانت على راس الراقصات **ليلى ابنة كريم ثابت باشا** .

ومثلت **السيدات الامريكيات** بلادهن برقصات شعبية فى حلقات .. وبعدد من رقصات البارات والحانات .

أما **مصر** فقد مثلها عدد من الفتيات .. بالاغانى الصعيدية .

ثم قدمت **سويسرا** عرضا لسوق برن . . والفلاحين السويسريين . وقدمت **هولندا** رقصة وطنية ..

ثم عادت **الفتيات المصريات** يقدمن بعض اغانى القطن . وقد شهد المهرجان **سفير الهند وقرينته وكريم ثابت باشا والسيدة قرينته والسيدة قرينة الدكتور احمد حسين وقرينة عبد الرحمن حقى باشا وعدد من قرينات السفراء والوزراء المفوضين فى القاهرة .**

ازياء جديدة

.. وفى نفس الليلة ازدحمت صالونات سميراميس بالذين جاءوا يشهدون عرض الازياء التى جاءت بها **« ماجى روف »** من باريس .

وتفرج المجتمع على خمسين ثوبا كان من بينها عشرة فقط لم يسبق عرضها .

وقد لوحظ ان « الجونلات » فى الازياء الجديدة أوسع من العادة بكثير ، ولوحظ ان هناك اتجاها لاستعمال الالوان المضادة مثل الابيض الناصع والاسود الحالك . كما لوحظ الضيق الكبير فى الاجزاء العليا من ملابس السهرة .. مع الاتساع الكبير ايضا فى الجونلات .

وقد عرض ثوب بديع للسهرة من اللون الاصفر الشاحب ، وعلى « الديكولتيه » طاقات صغيرة من الورود الملونة

واجتمع حول الموائد فى صالونات سميراميس عدد ضخم من المع شخصيات المجتمع من بينهم **ممدوح رياض بك والسيدة قرينته والامير على خان ومحمد حمادة بك مع عدد من رجال الصناعة الالمان والدكتورة درية شفيق وانيس عازر بك واحمد ثروت بك .**



شريف صبرى باشا يرتدى قبعة الشمس ... فى الطريق الى ميدان الجولف ... والى يمينه مباشرة اسكندر الوهابى بك .

المحلى بالدانتلا والترتر على الصدر .. وظهر عدد غير قليل من السيدات بأثواب « كاكاديت » وهو لون بين « المارون » و « البيج »

وراء الكرة .. فى الشمس المحرقة

واجتمع اكثر من ٥٠٠ شخص فى نادى الجزيرة يوم الجمعة ليشهدوا مباراة ممتعة فى الجولف

وارتدى المتفرجون « برانيط » من القماش تحميهم من وهج الشمس وهم يتفرجون على **حسنين** بطل مصر يلعب مع **« فان نيدا »** بطل استراليا ضد اثنين من لاعبى سبورتنج .

وكان ابدع ما فى المباراة منظر الخمسمائة الذين هم من المع الشخصيات وهم يجرون وراء الكرة حتى تدخل واحدة من الثمانى عشرة خفرة التى دار اللعب حولها .. ومن بين هؤلاء **شريف صبرى باشا واحمد ثروت بك والوجيه الهامى راتب والسيدة نعمت خيرى وعبد الله عزت بك وقرينته ووزير استراليا واغا خان ..**

مهرجان دولى ... !

وفى جمعية الشبان المسيحية قضى المجتمع بعد ظهر السبت يتفرج على المهرجان الدولى الذى خصص دخله للجمعية . وقد كانت **مدام بهمان** هى صاحبة الفكرة .. واقيم المهرجان تحت اشراف السيدة **قرينة سفير الهند** فى القاهرة .

وعلى الابواب كانت تقف عدد من الفتيات بملابس الفلاحات المصريات يبعن البرامج . وابتدأ المهرجان بالبانيا ... فقدمت السيدات الالبانيات ثلاث رقصات وطنية ..

وكن يرتدين ثوبا قدمته الملكة جيرالدين وثوبين قدمتهما مدام سولا قرينة الوزير المفوض

ثوب لبعد الظهر ... وثوب للسهرة فى عرض ازياء « ماجى روف » فى سميراميس ووراء المانيكان على المائدة .... الامير على خان وقرينة القائم باعمال بولندا

من مواليد الاسبوع

ومن مواليد هذا الاسبوع الطفل محمد نجل الوجيه اسماعيل كامل حبش الشهير قبل اسلامه باسم نقولا ميخائيل حبش احد اصحاب معاصر بشاره حبش واخوته للزيوت بينها والمصابن بالجمالية رقم ١٠

ومن الغريب انه رغم القضايا العديدة المتبادلة والخلاف القائم بين السيدة منيره واخوته من قضايا حراسه وابطال التصرفات وخلافه فان والد الطفل قد صحب حرمه السيدة منيره لدى الاطباء للعناية بها حتى كتب الله لها السلامة وهى اذ تشكر زوجها على هذه الروح الطيبة تشكر حضرتى الطبيبين احمد بك عمار ورشدى بك اسماعيل على مابذلاه من رعاية وعناية فائقة .



قصة بوفيه

ل اقول لكم شيئا .. ى لى بعد ذلك رايكم . ؟ حكمة المنيا الكلية بوفيه بمبلغ ٣٦٠ قرشا شهريا لاث سنوات .. ولقدتقدم من واجد للمحكمة يطلب يؤجر البوفيه بسبعةجنيهات ى الشهر .. ولا احد يستمع اليه .. فلماذا لايطرح البوفيه فى مزاد علنى ؟ .

المنيا ـ محمد الجرجاوى

● **ان كل شيء فى الدولةهكذا .. فلماذا تطلب ان لايكون بوفيه محكمة المنيا صورة لما يجرى فى كل شيء !.**

*** المساواة ..!**

** الا تقتضى العدالة الاجتماعية توحيد مقدار الاعفاء من الضريبة العامة على التاجر والصانع والفرد من ذوى الايراد والمزارع .. اليس هؤلاء جميعا مصريين .. كلهم سواء .

وكيل رابطة صغار التجار والصناع ـ القاهرة

*** أمركم لله !**

** انقذونا .. انقذونا نحن سكان روض الفرج البلد ، عند ساحل النيل الشرقى بجوار كوبرى امبابة ..

سنوات .. اى والله سنوات ونحن نشكو لوزارة الصحة من العفونة القاتلة التى نعيش فيها ، والتى يلفظها علينامصنع للسماد .. تاتى اليه كل يوم عشرات عربات القمامة والكسح.

اهالى روض الفرج ـ البلد

● **كل مانستطيع ان نقوله .. أمركم لله !!**

*** السكر بالعيش !**

** تقدمنا بشكوى الى وزير التموين عن بقال بلدتنا انه لايصرف لنا اوقية واحدة من تموين السكر .. وهو يجمع البطاقات ويكلف الخفراء من اقربائه بجمع اختامنا بالتهديد .. ثم يختم البطاقات دلالة على الصرف ..

اننا لا نعرف شيئا اسمه برتقال وموز .. وبلغ بنا الفقر الى حد اننا لانجد مانغمس به الخبز سوى السكر !!

وجاء مفتش تموين مركز ههيا وهذا مافعله بالضبط .

ـ جلس فى منزل العمدة .. وعلم الخفراء انه قادم من أجل البقال فاسرعوا وابلغوه .

ـ اغلق البقال دكانه وقالوا للمفتش انه فى القاهرة .

ـ بات المفتش ليلته وانصرف فى الصباح !.

اهالى الشكاكر ـ مركز ههيا

*** الفرقة .. المصرية !**

** لماذا يقتصر عمل الفرقة المصرية على القاهرة فقط .. كأن سكان مديريات القطر لايدفعون ضرائب .. يصرف منها على هذه الفرقة .

اننا لنعجب لماذا لاتنتقل هذه الفرقة وتذهب الى صميم الريف فى القرى .. تعلم الناس !

توفيق بشاى ـ وزارة الحربية

*** اقتراح ..**

** عندى اقتراح لحل أزمة المساكن فى القاهرة .

١ ـ تؤلف جمعية تعاونية لمدينة القاهرة لحل أزمة المساكن

٢ ـ يقسم رأس مالها الى اسهم قيمة السهم ٥ جنيهات تدفع على خمسة اقساط

٣ ـ تراعى البساطة فى البناء

٤ ـ تعمل قرعة لحملة الاسهم للسكن .

هاشم فضل ـ القاهرة

* * * * * * * * *



انانية الآباء

انا سيدة متزوجة اعيش مع زوجي في بيت مستقل . ولقد حدث ان توفيت والدتي فراى والدى وهو موظف محال الى المعاش وميسور الحال ان اقيم في منزله لأشرف على ادارته بدل والدتي . لا سيما ان اختى على وشك ان تتزوج وتترك المنزل وان لي اختا اخرى صغيرة السن في حاجة الى العناية واخا شابا يحتاج هو الآخر الى من يخدمه . وانا اشعر ان من واجبي بعد وفاة والدتي ان احل في البيت محلها . ولكن زوجي يرفض رفضا شديدا ، ويابى الا ان اتخلى عن اسرتي واعود معه الى بيت الزوجية . ولقد استنكرت منه هذا الموقف المنافى لكل شعور انساني ، ورفضت بدورى ان امتثل له .. فما رايكم ؟ ..

و . م ـ القاهرة

* انت مخطئة كل الخطأ ياسيدتي فالمرأة يجب ان تتبع زوجها ، والزوج يريد امرأته لبيته واولاده لا لأهلها . هذا حقه المشروع . واني لأسالك كيف يمكن ان يشعر زوجك انه السيد في بيته بينما هو يعيش تحت رقابة رجلين هما والدك وشقيقك ؟ .. الواقع ان مثل هذه الحياة تجرده من كل نفوذ وسلطان ، وتشعره ان امرأته لم تعد له وانها اصبحت خادمة لأهلها .. ثم لقد قلت ان والدك رجل ميسور الحال ، فما الذى يمنعه اذن من استقدام مدبرة لبيته تحل محل زوجته وتعمل تحت رقابته واشرافه ؟ .. هذا في رايي هو المخرج الوحيد ، والواجب على والدك ان ياخذ به وان ينصحك بالعودة الى زوجك ، لا ان يشجعك على البقاء في منزله مضحيا براحتك العائلية وهنائك الزوجي .. فاستمعي لصوت العقل يا سيدتي وعودى الى بيتك .. والا كانت انانية اهلك سببا في القضاء على مستقبلك .

تمثال الرغبة المكبوتة

انا فتاة منكودة الحظ احببت شابا حبا بلغ حد العبادة . ولكنه توفى فجاة ، فلم اشا ان اتزوج حتى اصبحت الآن في نحو الثلاثين من العمر . ولقد حدث ان تردد على بيتنا رجل كهل اعجب بى وطلب ان يتزوجني ، ولكنى شعرت ومازلت اشعر اني انفر منه نفورا شديدا ، بل انفر من الزواج اطلاقا . وبالأمس رايت في منامى حبيبى المتوفى يزورنا وهو يحمل بين ذراعيه شبه تمثال نصفي لذلك الرجل الكهل ثم يقدم الى التمثال في ابتسامة غريبة .. فما معنى هذا الحلم الذى اقلقنى وحيرنى ؟ ..

س . ر ـ القاهرة

* معناه الذى لا يتطرق اليه الشك يا آنسة ان قلبك ينزع الى الزواج ، وانك على الرغم من نفورك من ذلك الرجل الكهل تميلين الى الاقتران به انقاذا لنفسك من حياة الفراغ والعزلة . ولكن وفاءك لحبيبك المتوفى يعذب ضميرك ويدفعك الى التردد ، ويولد في قلبك شعورا بالنفور هو في الحقيقة شعور عكسى برغبة عميقة مكبوتة . فظهور حبيبك في الحلم وهو يحمل تمثال ذلك الرجل الكهل معناه ان حبيبك نفسه يحلك من التقيد به وينصحك بالتزوج من ذلك الكهل حرصا على راحتك ومستقبلك ، هذا هو التفسير المنطقى المعقول . فاقترنى بالكهل يا آنسة تطمئن عليك روح فقيدك العزيز ، وتنقذى حياتك من عذاب الوحدة وقلق العنوسة

اغراء الحرام

احببت فتاة واحبتنى حبا قويا عنيفا ولكن اهلها زوجوها بالرغم منها . فازداد حبى لها وتعلقى بها . وانا الآن اعرف انها شقية معذبة وفي وسعى ان اتصل بها لأسعدها وهي نفسها تحاول ان تعقد معى صلة حب تنقذ حياتها من فراغ عاطفي اليم . والواقع اني اشفق عليها واحس انها زوجتى بالروح ، بل احس ان من واجبي ان اتصل بها وان ادفعها الى الطلاق من زوجها ثم اعقد قرانى عليها . فارشدنى يا سيدى لأنى على وشك ان اسلك هذا السبيل الذى تسوقنى اليه عاطفة اقوى منى .

ك . ل . طنطا

* ان اغراء الحرام هو الذى يستبد اليوم بك ، فلماذا لم تظهر مثل هذه اللهفة قبل ان تتزوج حبيبتك ؟ .. اين كان حبك وعزمك وارادتك .. ؟ ان المرأة الآن اصبحت لغيرك ، وليس من الشرف ولا من النخوة ان تسلبها من زوجها بحجة انك تريد ان تسعدها وتنقذها . لقد كان عليك ان تقوم بهذا الدور في مبدا الأمر ولكنك كما ذكرت في رسالتك احجمت وترددت وتركت السبق لغيرك . وفي هذا ما يدل على انك رجل ضعيف متقلب ، لم يضطرم حبك الا عند ما شعرت بان حبيبتك قد اصبحت ملكا لغيرك .. فحرام عليك ان تهدم اسرة يمكن ان تستقر وتتوطد مع الزمن . فكن شريفا وادفع ثمن ضعفك وابتعد عن تلك المرأة . ولا تجلب عليك عداء زوجها واهلها ، هذا العداء الذى لابد ان يطاردك ويهددك ويسمم حياتك وحياة تلك المرأة على السواء .

اجابات مستعجلة

الى ز . ع . ل ـ بدمياط :

* لا تؤمنى بتلك الخزعبلات ، واصبرى ايضا فانت شابة والمستقبل امامك .

الى ع . س . ب بالقاهرة :

* انقذ نفسك بالعمل والدين . فالعمل يحول اتجاه فكرك ، والدين يسمو باحساساتك وعواطفك .

الى ك . ك ـ بمصر القديمة :

* القلب لا يسع اثنين . والمتردد بين امرأتين لا يمكن ان يشعر بالحب القائم على التمييز والاختيار .

الى م . ح ـ بالظاهر :

* لا تتسرعى وابحثى في دائرة العمل المحيطة بك عن الشخص الجدير بقلبك .

الى طالب جامعى ـ بالقاهرة :

* تخير الفتاة الثانية ، ولكن بعد ان تستكمل مرحلة تعليمك .

الى م . ف ـ بالمنيرة :

* دافعى عن نفسك يا آنسة ، واعلمى ان في يدك وحدك صيانة شرفك وسمعتك .

الى م . ف . ح ـ بالاسكندرية :

* ان تماديت في حبك هدمت مستقبلك . فاحرص على المستقبل أولا فهو اثمن من حب طائش لابد ان يذهب يوما مع الريح

الى ر . ف ـ بشبرا :

* لاتتعلقى برجل اصبح لغيرك . وضعى الكرامة والشرف دائما فوق الحب .

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


أرقى الأدخنة الشرقية
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتارللى
أطلس
ATLAS
ATLAS
زمردة الكوكب السينمائى الجديد
أطلس
رافت
سجاير كوتارللى